

مهنة المحاسبة والمراجعة في عصر الانترنت بين الواقع
والتوقعات: دراسة تطبيقية مقارنة لمواقع
الشركات المصرية والأمريكية الكبرى

دكتور/ محمد محمد عبد القادر الديسطل

هذا، وقد تزايد عدد الدراسات بالدوريات المحاسبية المختلفة حول القضايا التي يثيرها استخدام شبكة الانترنت كوسيط لنشر المعلومات المحاسبية فوراً في الوقت الفعلي لوقوع الأحداث الاقتصادية والعمليات المالية online real time. وفي هذا الإطار، ظهرت مفاهيم جديدة لخدمات أخرى لتأكيد المعلومات المالية بخلاف المراجعة المالية التاريخية. وتتمثل أهم هذه المفاهيم في المراجعة المستمرة continuous auditing، وخدمات تأكيد الثقة في مواقع شبكة الانترنت بصفة عامة وفي مجال التجارة الإلكترونية بصفة خاصة.

وهكذا، تحتم على مهنة المحاسبة والمراجعة أن تدخل عصراً جديداً يختلف فيه الطلب على تقارير المحاسبة والمراجعة عن ذي قبل. ويتعين على المهنة أن تغير من الواقع الحالي الذي يعتمد على التقارير الدورية الورقية أو حتى مجرد إدراج هذه التقارير الدورية بصفحات مواقع شبكة الانترنت لترتفع إلى مستوى توقعات مستخدمي المعلومات المالية للحصول على المعلومات بصورة فورية.

وقد سعى المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين إلى تشجيع المحاسبين والمراجعين على تقديم العديد من الخدمات الجديدة التي يمكن من خلالها الاستجابة لمتطلبات مستخدمي المعلومات المحاسبية ومقابلة توقعاتهم. ومن أهم ما التوصل إليه في هذا الصدد بالتعاون مع العديد من الشركات في كافة أرجاء العالم هو ابتكار لغة جديدة لتقديم التقارير الفورية بشبكة الانترنت يطلق عليها " اللغة الموسعة لتقارير الأعمال eXtensible Business Reporting Language " المعروفة اختصاراً بـ XBRL. وقد عكف هذا المعهد بالاشتراك مع المعهد الكندي للمحاسبين المعتمدين على توسيع نطاق

١- المقدمة

١-١ طبيعة المشكلة وأهميتها:

تعد الشبكة الدولية للمعلومات [شبكة الانترنت] حالياً من أهم مصادر المعلومات بكافة المجالات والتخصصات. وبالطبع، يتطلع مستخدمو المعلومات المحاسبية الحاليين والمرتقبون - مثل غيرهم ممن يسعون للحصول على المعلومات في مختلف المجالات - إلى شبكة الانترنت كمصدر موثوق لتوفير احتياجاتهم من المعلومات المحاسبية وتأكيدات المراجعة بأقصى قدر ممكن من الشفافية في الوقت المناسب وبالكيفية والدقة الملائمة.

وقد كان ينظر إلى مهنة المحاسبة والمراجعة على أنها تقدم تقارير دورية ربع سنوية أو سنوية تتسم بالتقدم النسبي بعد وقوع الأحداث الاقتصادية والعمليات المالية، مما لا يمكن المستخدمين من النظر للمستقبل عند اتخاذ القرارات المختلفة. لذلك، أدرك الكثير من الباحثين أن استخدام شبكة الانترنت في ظل التطورات التكنولوجية غير المسبوقة يمثل حلاً جيداً لنشر المعلومات المالية في التوقيات الملائمة.

وقد ظهرت الحاجة أيضاً إلى نشر معلومات إضافية تتضمن عناصر غير مالية وتنبؤات عن المؤشرات المالية المستقبلية في ظل تعقد الأنشطة الاقتصادية بالمجالات المختلفة وتزايد عدد وحجم الكيانات الاقتصادية الصلاقة وتقدم وسائل الاتصالات وظهور التجارة الإلكترونية بكل ما تتضمنه من معاملات سواء على المستوى المحلي أو الدولي. وبالطبع، سيثير ذلك التساؤل عن مدى جدوى تقارير المراجعة المالية التاريخية وكيفية الاستجابة لمتطلبات المستثمرين بشأن تأكيد جودة المعلومات المنشورة من خلال شبكة الانترنت وإضفاء المصداقية عليها.

ممارسات التقرير المالي لهذه المنشآت على شبكة الانترنت. وأيضا، يجب التعرف على مدى استخدام هذه المنشآت لخدمات تأكيد الثقة بمواقع الانترنت عامة والمواقع المتعلقة بالتجارة الإلكترونية خاصة. وفي هذا الإطار، ستعد مقارنة تقارير المحاسبة والمراجعة بمواقع الشركات المصرية والأمريكية الكبرى عبر شبكة الانترنت أمرا مفيدا في تحديد مدى توفير الشركات لمصرية للمعلومات الملائمة لمتخذي القرارات بصفة عامة وللمستثمرين الأجانب بصفة خاصة.

١ - ٢ أهداف الدراسة :

تم إجراء هذه الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف النظرية والتطبيقية. وتتمثل هذه الأهداف في:

(١) تحليل الدراسات المحاسبية الخاصة بنشر التقارير والمؤشرات المالية على شبكة الانترنت وأثر ذلك على مهنة المحاسبة والمراجعة،

(٢) عرض أهم التغيرات التي تم استخدامها للتحويل نحو التقرير المالي الفوري،

(٣) تعريف منهج المراجعة المستمرة وتحليل إمكانية تطبيقه في المستقبل،

(٤) تحليل أثر ظهور التجارة الإلكترونية على مهنة المحاسبة والمراجعة وتقييم الخدمات المستحدثة لتوفير الثقة في المعاملات الخاصة بها،

(٥) تقييم مواقع الشركات المصرية الكبرى بشبكة الانترنت للتعرف على مدى نجاحها في مجالات التقرير المالي والخدمات المرتبطة بالتجارة الإلكترونية مقارنة بمواقع الشركات الأمريكية الكبرى.

تأكيد المعلومات المالية إلى أبعد من مراجعة القوائم المالية التاريخية بما يتلاءم مع توقعات مستخدمي القوائم المالية الخاصة بالتقرير المالي الفوري والتنبؤات المستقبلية وضرورة إضفاء الثقة على معاملات التجارة الإلكترونية. وتعد خدمة تأكيد الثقة في مواقع شبكة الانترنت WebTrust أهم ما تم ابتكاره في هذا الصدد.

وهكذا، يعد تناول هذا الموضوع بالبحث والتحقيق أمرا جديرا بالاهتمام على المستويين النظري والتطبيقي. فعلى المستوى النظري، تمر مهنة المحاسبة والمراجعة بمرحلة انتقالية هامة قد يترتب عليها التحول التام عن التقرير المالي الورقي إلى التقرير المالي الإلكتروني الفوري من خلال شبكة الانترنت مما سيؤثر بالتأكيد على سلوك وقرارات المستخدمين المختلفين، ومما سيكون له أثر بعيد المدى على معايير المحاسبة وتأهيل المحاسبين وممارسات التقرير المالي. وأيضا سيتأثر الجناح الآخر لمهنة المحاسبة والمراجعة نتيجة لإصدار التقارير الفورية، وقد يتعين تغيير معايير المراجعة ومنهجية ممارستها في الواقع العملي. وفي هذا الصدد يجدر الإشارة إلى أن عملية المراجعة المستمرة ما تزال في مراحلها الأولى بعد ويجب بذل الكثير لبورتها حتى يتم وضعها موضع التنفيذ.

وعلى مستوى الشركات المصرية، تمثل شبكة الانترنت وسيطا دوليا مقبولا لنشر المعلومات يجب أن يتم استغلاله للحصول على الاستثمارات اللازمة لزيادة الطاقات الإنتاجية وتحسين الأنشطة التسويقية خارج الحدود. ولا يستقيم مع ذلك أن تظل مواقع الشركات بعيدة عن ممارسات التقرير الفوري التي يتحول إليها معظم المنشآت في مختلف أنحاء العالم. فمن شأن ذلك تكريس عزلة المنشآت المصرية داخل حدودها. لذلك، يجب التعرف على وتقييم

١ - ٣ فروض الدراسة :

، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الشركات الكبرى تمتلك على نحو أكبر مقومات نشر التقارير المختلفة بشبكة الانترنت، كما أن الشركات الأمريكية هي الأكثر تقدماً في مجال التقارير المالية الإلكترونية عالمياً.

- (٢) لن يتم التطرق للجوانب الفنية المعقدة للغات نشر التقارير المالية عبر شبكة الانترنت وقصر العرض لها من الوجهة المحاسبية فقط للتركيز على المضمون المحاسبى.
- (٣) لن يتم التطرق لأثر مشاكل التجارة الإلكترونية على مهنة المحاسبة حيث سيتم التركيز على الجوانب الخاصة بالإفصاح المالى والتأكيد المستمر عبر شبكة الانترنت.

١ - ٥ خطة الدراسة :

سيتم عرض بقية أجزاء هذه الدراسة على النحو التالى:

(٢) القسم النظرى، ويشمل العناصر التالية:

- مهنة المحاسبة والمراجعة وشبكة الانترنت.
 - التقرير المالى الإلكتروني.
 - التأكيد المستمر.
- (٣) القسم التطبيقي، ويشمل العناصر التالية:

- الفروض.
 - العينة.
 - الطريقة والأنوات.
 - النتائج.
- (٤) الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

(٥) ملخص الدراسة.

(٦) ملاحق الدراسة.

(٧) المراجع.

سيتم اختبار الفروض التالية:

(١) يوجد اختلاف معنوى بين رغبة كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى فى إنشاء مواقع خاصة على شبكة الانترنت.

(٢) يوجد اختلاف معنوى بين ممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر التقارير المالية السنوية بمواقعها على شبكة الانترنت.

(٣) يوجد اختلاف معنوى بين ممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر التقارير المالية ربع السنوية بمواقعها على شبكة الانترنت.

(٤) يوجد اختلاف جوهري بين لغة نشر التقارير المالية التى تستخدمها الشركات الكبرى فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية عبر شبكة الانترنت.

(٥) يوجد اختلاف معنوى بين نشر الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى للمعلومات الخاصة بالإدارة الحاكمة للشركة والتنبؤات الخاصة بالأرباح والأخبار الإعلامية.

(٦) يوجد اختلاف معنوى بين استخدام الشركات الكبرى فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية لخدمة تأكيد الثقة فى مواقع شبكة الانترنت ومدى تبنيها لسياسات وإجراءات لضمان خصوصية العملاء.

١ - ٤ حدود الدراسة :

ستمثل حدود هذه الدراسة فى:

(١) قصر مجال الدراسة التطبيقية على كل من الشركات الأمريكية الكبرى والشركات المصرية الكبرى فقط

٢- القسم النظري

٢-١ مهنة المحاسبة والمراجعة وشبكة الانترنت

يوجد العديد من الدوافع لدى الشركات المختلفة لإنشاء مواقع بشبكة الانترنت، يتمثل أهمها فى التعامل المباشر بالأنشطة التجارية بوجه عام والتجارة الإلكترونية بوجه خاص والإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية [Ashbaugh et al. (1999)].

وتعد شبكة الانترنت وسيلة جيدة للتقرير المالى حيث تتوافر بها مميزات السرعة وانخفاض تكلفة تخزين واسترجاع البيانات وإمكانية التوصل المباشر بواسطة مستخدمى المعلومات Jones and Xiao (2003), Alles et al.] (2002).

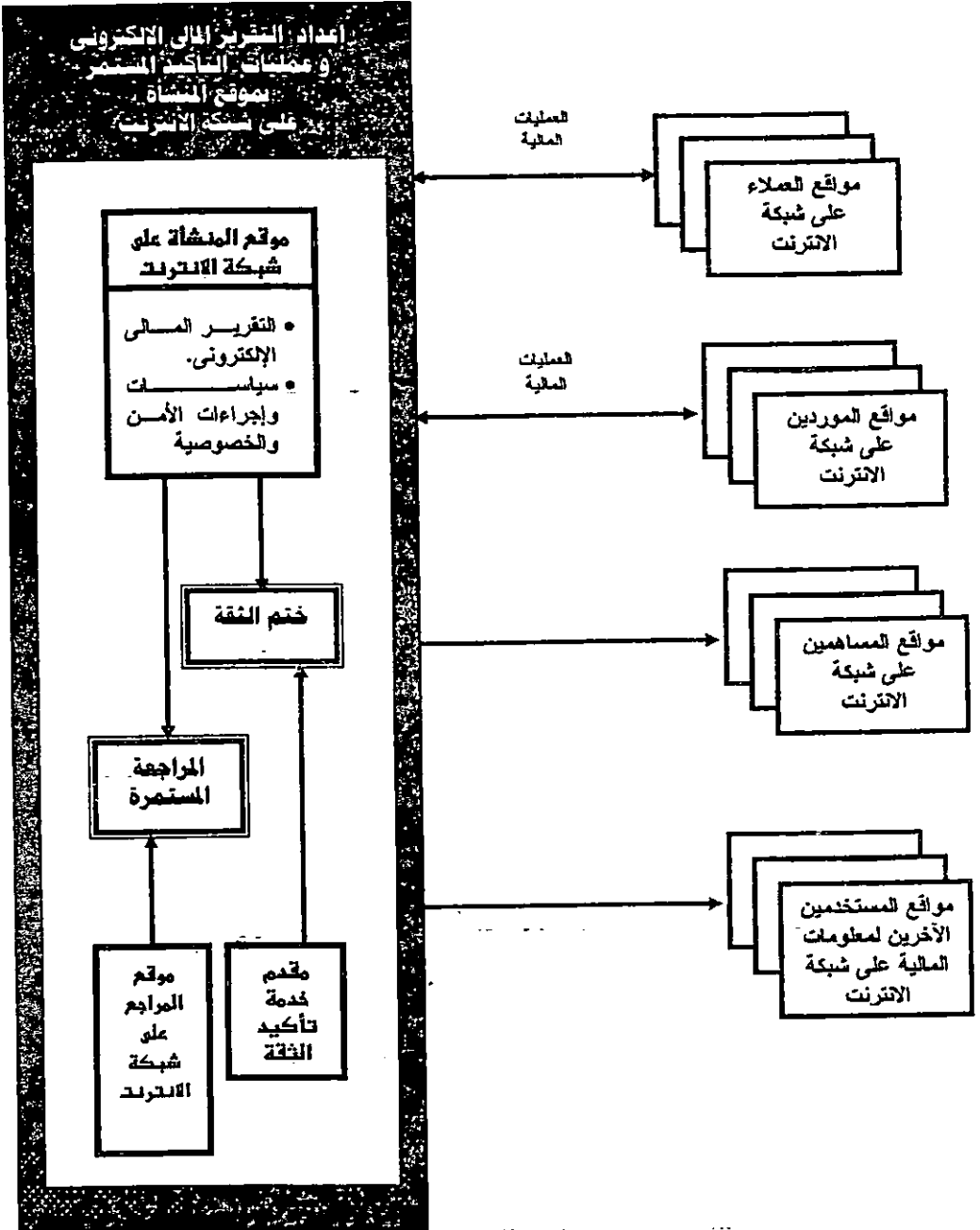
ويمكن لمن يرغب فى التوصل إلى موقع المنشأة أن يحصل على معلومات مالية أكثر حداثة عما يتم توفيره من خلال القوائم التقليدية الورقية. وفى بعض الحالات، يمكن الحصول على بيانات مالية وغير مالية قد لا يتم توفيرها من خلال الطرق التقليدية. وهكذا، يمكن للمنشآت أن تصل إلى قطاع أكبر من مستخدمى المعلومات المالية مع عدم الحاجة لتقييد نفسها بالاعتماد على طريقة مسك الدفاتر التقليدية المتمثلة فى كل من القيد المزدوج ودليل الحسابات لتجميع المعلومات وتسجيلها. فمستودعات البيانات الذكية تستخدم وسائل أكثر تقدماً مثل رقائق الترددات الذكية والتبادل الإلكتروني للبيانات مما يمكن من تسجيل العمليات فوراً على نحو مباشر [Alles et al.] online real time (2002), Rezaee et al. (2002), Ashbaugh et al. (1999).

ومن الوجهة التقليدية، يتم إنتاج التقرير المالى الموثوق فيه وفقاً لأساس دورى ربع سنوى أو سنوى. ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى ارتفاع تكلفة

الحصول على المعلومات فوراً. وهكذا، كان يتم إصدار التقارير الورقية بعد عدة شهور من وقوع الأحداث والعمليات المالية الفطية التى تمثلها. وفى ظل هذا الوضع، تمثل المراجعة اختباراً متأخراً ex post لمضمون الأرقام التى تم التقرير عنها. واليوم، يمكن للمنظمات أن تنتج المعلومات فوراً باستخدام التكنولوجيا الرقمية بدون أن يتم التعامل فى المستندات الورقية. وفى المستقبل القريب، قد تسمح الشركات للمساهمين وغيرهم من مستخدمى المعلومات المالية بالتوصل إلى معلومات مالية عن الشركة فوراً فى الوقت الفطى. وتحتاج المحاسبة ذات التقارير الفورية إلى مراجعة فورية لتوفير تأكيد مستمر عن جودة البيانات والمعلومات. وهكذا، من المحتمل أن تكون المراجعة المستمرة أمراً مألوفاً كلما زاد تحول عملاء المراجعة إلى نظم المحاسبة الإلكترونية الفورية [Rezaee et al. (2002), Alles et al. (2002), Elliot (2002), Woodroof and Searcy (2001)].

وفى ظل هذه التطورات التكنولوجية والمهنية المتنامية قام كل من المعهدين الأمريكى والكندى للمحاسبين بتوسيع نطاق مفهوم المراجعة المالية ليصبح أحد عناصر خدمات التأكيد assurance services التى تشمل أيضاً خدمات التحقق من مدى الالتزام بسياسات الأمن والخصوصية بمواقع الانترنت الخاصة بالتقرير المالى الإلكتروني بوجه عام وعند التعامل فى إطار التجارة الإلكترونية بوجه خاص.

ويوضح الشكل رقم (١) نموذجاً مقترحاً يشمل كافة التفاعلات بين الجوانب الخاصة بمهنة المحاسبة والمراجعة التى تتناولها هذه الدراسة فى ظل استخدام شبكة الانترنت.



الشكل رقم (1)

نموذج مقترح للتفاعلات بين جوانب مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل استخدام شبكة الانترنت

المراجع على شبكة الانترنت وتقديم التأكيد المناسب فوراً وعلى نحو مستمر بحيث يمكن للمساهمين وبقية المستخدمين الوثوق من صدق التقارير المالية الإلكترونية.

وسيتناول الباحث في النقاط التالية الجوانب الخاصة بتفاعل مهنة المحاسبة والمراجعة مع تطورات تقنية شبكة الانترنت وتحديد الفروق بين الواقع الحالي والتوقعات المستقبلية التي يعبر عنها النموذج المقترح وفقاً لما ورد بالدراسات المحاسبية السابقة.

٢-٢ التقرير المالي الإلكتروني

يمكن تصنيف الدراسات المحاسبية المتعلقة بالتقرير المالي الإلكتروني عبر شبكة الانترنت إلى اتجاهين رئيسيين. يمثل الاتجاه الأول في الواقع الحالي من خلال الدراسات التي تناولت طبيعة التقرير المالي الإلكتروني وكيفية عرض القوائم المالية وغيرها من المعلومات التي تهم المستثمرين في مواقع الشركات بالدول المختلفة. ويختص القسم الثاني بتوقعات الباحثين لما سيكون عليه شكل التقرير المالي الإلكتروني من خلال اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL وتوضيح كيفية الاستفادة منها في تحقيق نقلة نوعية في التقرير المالي لتقديم المعلومات المالية في نفس توقيت إجراء العمليات المالية. وسيوضح الباحث فيما يلي هذين الاتجاهين.

٢-٢-١ الواقع الحالي للتقرير

المالي الإلكتروني بوجه عام، لا توجد قواعد تنظيمية تلزم الشركات بالدول المختلفة لتقديم تقارير مالية في مواقعها بشبكة الانترنت. ولكن، تسعى الشركات اختياريًا لعرض المعلومات المالية الخاصة بها عبر شبكة الانترنت. وتتمثل

وكما يتضح من الشكل رقم (١)، ستتم كافة المعاملات المالية - سواء العمليات التقليدية أو عمليات التجارة الإلكترونية - بين المنشأة والموردين والملاء عبر مواقع شبكة الانترنت. ويتوقف استخدام المستندات الإلكترونية أو المستندات الورقية على درجة التقنية لدى كل من البائع والمشتري، مع ملاحظة أن هناك اتجاهًا متزايدًا لاستخدام المستندات الإلكترونية في ظل تطور وسائل التبادل الإلكتروني للبيانات .electronic data interchange

وفي ظل التجارة الإلكترونية، لا يلتقى البائع والمشتري وجهاً لوجه ويشعر العملاء بالقلق والخوف من التعرض للاحتيال وإساءة استخدام معلوماتهم الشخصية. لذلك، ظهرت خدمة توفير الثقة في عمليات التجارة الإلكترونية من خلال وضع ختم للثقة trust seal على موقع البائع بشبكة الانترنت لتوضيح أن البائع يلتزم بالمعايير الموضوعية من قبل مقدم الختم الذي يمثل في هيئة مستقلة عن كل من البائع و عملية البيع مثل مكاتب المراجعة التي تقدم خدمة تأكيد الثقة WebTrust تحت إشراف كل من المعهد الأمريكي للمحاسبين والمعهد الكندي للمحاسبين. وبالطبع لا تقتصر هذه الخدمة على مواقع التجارة الإلكترونية، بل تتسع لتشمل كافة المواقع بوجه عام والمواقع التي تقدم معلومات مالية مثل التقارير المالية الإلكترونية بوجه خاص.

ويمكن لكل من المساهمين وبقية مستخدمي المعلومات المالية التوصل إلى موقع المنشأة للإطلاع على التقارير المالية الإلكترونية وتحميلها مباشرة، كما يمكنهم أيضاً التعرف على إجراءات وسياسات الأمن والخصوصية بالموقع وتحديد مدى وجود شهادة من طرف خارجي محايد بشأن تأكيد الثقة بهذه الإجراءات والسياسات. ويتم مراجعة العمليات المالية إلكترونياً من موقع

الشركة يرتبط طرديا على نحو معزى بوجود موقع للشركة على الانترنت ، ولكن لا يبدو أن حجم الشركة يرتبط بمدى الإفصاح المالي على الانترنت، كما أنه لا يوجد ارتباط بين حجم الأرباح ونوع النشاط وعملية الإفصاح على شبكة الانترنت.

وفحص Ettredge et al. (2001) مواقع عدد من الشركات الأمريكية على شبكة الانترنت. واتضح ان الشركات الأمريكية تهتم بالإفصاح بدرجة أكبر من خلال التقارير ربع السنوية (٥٤% من الشركات) مقارنة مع التقارير السنوية (٤٥% من الشركات)، هذا ويوفر ١٧% من الشركات مقتطفات من التقارير المالية السنوية. ويرتبط مدى الإفصاح على الانترنت طرديا مع زيادة رأس المال وحجم المنشأة. وعين Ettredge et al. (2002) عينة أخرى من مواقع الشركات الأمريكية على شبكة الانترنت، وتم التوصل إلى عدم ارتباط بين الإفصاح في شبكة الانترنت وأداء الشركات مقاسا بالعائد المحقق بالسنة السابقة. وتبين أن الشركات التي يتم ترتيب جهود الإفصاح لديها من قبل المحللين الماليين بمرتبة متقدمة تتضح بدرجة أكبر على شبكة الانترنت، وأن الإفصاح الاختياري يرتبط بصورة معزوية مع حجم المنشأة وإصدار رأس المال وعدم تماثل المعلومات. وأخيرا تعد شبكة الانترنت وسيلة ملائمة تماما لعرض المعلومات الاختيارية للمستثمرين والمحللين الماليين.

وقد قام عدد من الباحثين بدراسات مقارنة للإفصاح المالي الإلكتروني لمواقع الشركات ذات الجنسيات المختلفة. فقد استطاع Deller et al. (1999) شبكة الانترنت كأداة لتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات تخصيص رأس المال في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا. وقد توصل الباحثون إلى أن

أهم الدوافع لذلك في زيادة رأس المال بأقل تكلفة ممكنة وزيادة الشفافية وتخفيض عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة والمستثمرين الحاليين والمرتبطين [Craven (2003), Marston (1999)].

وقد عكف عدد من الباحثين على دراسة التقارير المالية المختلفة في مواقع الشركات بشبكة الانترنت. فقد توصل Ashbaugh et al. (1999) إلى أن وجود تباين كبير في جودة ممارسات بث التقرير المالي للشركات الأمريكية على شبكة الانترنت والتي تتمثل في توقيت نشر المعلومات ومنفعة التقرير المالي على شبكة الانترنت. فبعض الشركات توفر إفصاحا ماليا في توقيت ملائم عبر شبكة الانترنت ، بينما يقدم البعض الآخر بيانات متقادمة. ويلاحظ أن الشركات الكبرى توفر درجة أكبر من الإفصاح مقارنة مع الشركات الصغرى. ولا يقدم بعض الشركات أية معلومات مالية عبر شبكة الانترنت، في حين يوفر البعض معلومات مختصرة يستقى بعضها من التقارير السنوية، بينما يعرض البعض الآخر قوائم مالية شاملة بما في ذلك الإيضاحات footnotes المرفقة بالقوائم وتقرير المراجع.

وقد قام Craven and Marston (1999) بفحص مواقع الشركات الكبرى في المملكة المتحدة، وتم التوصل إلى أن هناك علاقة معزوية إحصائية بين حجم الشركة واستخدام ومدى الإفصاح على الانترنت. كما تبين عدم وجود علاقة معزوية بين نوع النشاط الذي تعمل الشركة فيه والإفصاح الإلكتروني.

واتجه Marston (2003) إلى الشركات اليابانية، حيث تم استطلاع التقرير المالي الإلكتروني لأكثر ٩٩ شركة يابانية . وتم التوصل إلى أن أغلبية هذه الشركات تمتلك مواقع على شبكة الانترنت تقدم من خلالها تقارير مالية سنوية كاملة. وقد اتضح أن حجم

القسم التالي تقديم الآراء والتطورات المختلفة لمقابلة توقعات مستخدمى المعلومات المالية بشأن التقرير المالى الإلكتروني.

٢-٢-٢ تطوير التقرير المالى الإلكتروني

تبيين من العرض السابق ضرورة تطوير التقرير المالى الإلكتروني بما يقابل توقعات مستخدمى المعلومات المالية. ولكن، توجد عدة عقبات تحول دون ذلك ينبغى التغلب عليها. تتمثل أهم هذه العقبات فى عدد من العقبات السلوكية والاقتصادية والتكنولوجية.

وتتمثل أهم العقبات السلوكية فى مقاومة البشر للتغيير والأعضاء الخاصة بأمن وسرية البيانات وزيادة حجم البيانات والمعلومات التى ينبغى اخضاعها للتحليل [Xiao et al. (2002)]، حيث يعتقد المقاومين لفكرة استخدام شبكة الانترنت فى جمع ونشر المعلومات المالية أن التكنولوجيا المطلوبة تتسم بالتعقد الشديد وصعوبة الاستخدام بما لا يبرر الوقت والكفاءات والمال الذى يتم توظيفه فيها [Willis (2003)].

وفيما يتطرق بالعقبات الاقتصادية، فطى الرغم من أن الإفصاح عن طريق شبكة الانترنت يخفض من التكلفة المباشرة لإنتاج المعلومات، إلا أنه يمكن أن تتحمل الشركات تكاليف أكبر فى ضوء الاستثمار فى تصميم وصيانة مواقع الشركات التى سيتم تخصيصها لعرض المعلومات [Wagenhofer (2003)].

وتتمثل العقبات التكنولوجية فى ضرورة تصميم الشركات فى شكل شبكة تضم المعدات والبرامج حتى يتم من خلالها تسجيل وتشغيل وتقرير نتائج الأعمال فى أقرب وقت ونشر المعلومات بما يتفق مع الخصائص المعيارية التى تسهل للمستثمرين التوصل إليها

مواقع الشركات الأمريكية تهتم أكثر بالإفصاح للمستثمرين مقارنة بمواقع الشركات الألمانية والبريطانية. ولكن، على الرغم من أن تكنولوجيا الانترنت توفر قدرا هائلا من قدرات الاتصالات مع المستثمرين فإن هذه القدرات تستغل جزئيا فى هذه الدول الثلاث. وفحص (Debreceeny et al. (2002 مواقع الشركات على شبكة الانترنت فى ٢٢ دولة. وتشير النتائج إلى أن طبيعة وكمية التقرير المالى على الانترنت يرتبطان مع كل من خصائص الشركة والبيئة التى تعمل فيها. وقد تم التوصل إلى أن حجم الشركة ومستوى التكنولوجيا التى يتم توظيفها والنمو المتوقع وحجم الأصول غير الملموسة ترتبط بمستوى التقرير المالى على شبكة الانترنت.

وتجدر الإشارة إلى أن الإفصاح الحالى على شبكة الانترنت لا يقتصر فقط على المعلومات المالية: فقد أشار (Ettredge et al. (2002 إلى أن الأخبار المالية financial news التى يتم عرضها على مواقع الشركات تمثل أكثر عناصر الإفصاح استخداما، كما أن الروابط links الخاصة ببيانات الأسهم يتم عرضها بدرجة أكبر من العناصر الخاصة بالقوائم المالية.

ويتضح مما سبق أن هناك اهتماما كبيرا من الشركات بكافة أنحاء العالم للإفصاح عن المعلومات المالية والمعلومات غير المالية. ولكن، يتضح أن التقرير المالى الإلكتروني الحالى لا يلبي طموحات مستخدمى المعلومات المحاسبية فى توفير معلومات تفصيلية أكثر حداثة تفيد فى اتخاذ القرارات الاستثمارية المستقبلية. فالأمر لا يتعلق بتغيير وسيلة النشر من التقارير الورقية إلى الصفحات الإلكترونية، بل يجب استخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة لتوفير معلومات فورية عن كافة الجوانب المالية وغير المالية. وسيتم فى

استخدامها في إدخال البيانات لعدم توافر إمكانيات البحث وتحليل ومعالجة المعلومات بدون أن يتم التحميل والتحويل على جداول إلكترونية أو على تطبيقات الحاسب الإلكتروني التي تتمتع بقدرات البحث والمعالجة. وبذلك، يعد إدخال البيانات من خلال هذه اللغات أمرا صعبا ومحفوفا بالمخاطر في كل من والنسخ والتفسير [Rezaee et al. (2002), Elliot (2002)].

وتتميز اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL بأنها تسمح للمنظمات بإعداد جوانب محددة من القوائم المالية في شكل يمكن رؤيته واستخدامه بواسطة العديد من تطبيقات الحاسب الإلكتروني. وسيعمل ذلك على عدم وجود ضرورة لإعداد القوائم المالية في أنماط مختلفة مما يؤدي إلى تخفيض وقت الإعداد وتخفيض التكاليف وتخفيض احتمالات الأخطاء في المستندات المختلفة. ويمكن لمستخدمي القوائم المالية بسهولة قراءة القوائم المالية عن طريق تحميل القوائم من شبكة الانترنت وتحويلها بين التطبيقات المختلفة للحاسب الإلكتروني، مما سيجعل البحث عبر القوائم المالية أكثر يسرا عن ذي قبل، كما سيستغرق إيجاد المعلومات المعروضة بالقوائم المالية وقتا أقل. وبذلك، ستتوفر الطاقات التكنولوجية اللازمة لإجراء تقرير مالي فوري ومستمر عبر شبكة الانترنت مما سيجعل من المراجعة المباشرة للقوائم المالية أمرا ممكنا بكفاءة وفعالية [Willis (2003), Bovee et al. (2002), Rezaee et al. (2002), Elliot (2002)].

وتعد اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL تطبيقا للغة التسجيل الموسعة eXtensible Markup Language المعروفة اختصارا بـ XML التي يتم من خلالها تخصيص تصنيف tags لكل عنصر من عناصر البيانات بحيث يشكل عنصر البيان والتصنيف معا

وتحليلها [Elliot (2002)]. ويتم حاليا بذل الكثير من الجهد للتغلب على هذه العقبات بوجه عام والعقبات التكنولوجية بوجه خاص للتحويل نحو التقرير المالي الإلكتروني الفوري. وبالطبع، يمكن تقليل أثر العقبات السلوكية باتباع سياسات الأفراد الملائمة وزيادة برامج التدريب. وقد تم التغلب على العديد من هذه العقبات في الماضي بنجاح كبير عندما تم إدخال الآلات الحاسوبية وأجهزة الحاسب الإلكتروني وتنفيذ التشغيل الإلكتروني للبيانات. أما العقبات الاقتصادية، فيمكن ملاحظة تزايد الاهتمام لدى الشركات المختلفة بتصميم وإنشاء المواقع على شبكة الانترنت مما يعكس الاقتناع العميق بزيادة المنفعة الناتجة عن استخدام شبكة الانترنت عن تكاليف تصميم وإنشاء وصيانة المواقع في ضوء حتمية تبني الخيار التكنولوجي وعدم التخلف عن ركب المنافسين.

وفيما يتعلق بالعقبات التكنولوجية، فيمكن التغلب عليها من خلال استخدام اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL التي ساهم في ابتكارها المعهد الأمريكي للمحاسبين واتحاد يضم عدد كبير من الشركات في كافة أنحاء العالم، والتي تبنيتها أيضا لجنة معايير المحاسبة الدولية.

وكانت اللغة التي يتم استخدامها في التقرير المالي الإلكتروني تشكل عائقا كبيرا أمام المستثمرين والمحللين الماليين، فقد كان يتم استخدام لغة تسجيل النصوص HyperText Markup Language المعروفة اختصارا بـ HTML أو لغة النقل التصويري للمستند Portable Document Format المعروفة اختصارا بـ PDF.

ويمكن استخدام هذه اللغات على نحو فعال في نشر التقارير المالية والمعلومات المختلفة على شبكة الانترنت. ولكن، يعاب عليها صعوبة

فقط في توفير إفصاح خارجي محدود، ولكنه يستخدم لأغراض التقرير الداخلي حتى مستوى التفاصيل الدقيقة [Cohen and Hannon (2000)]. وقد قام عدد من الباحثين بتقييم الإصدار الأول للغة الموسعة لتقارير الأعمال [Bovee et al. (2002)]. فقد تم مقارنة كل عنصر من عناصر القوائم المالية السنوية الفعلية لعدد من شركات الصناعة والمالية مع تصنيفات لغة XBRL. وخلص الباحثون إلى أن هناك جودة توفيق متوسطة بين عناصر القوائم المالية وتصنيفات الإصدار الأول للغة XBRL، حيث تبين وجود فروق معنوية في عدد ونسبة الاستثناءات عبر القوائم المالية ومجالات النشاط المختلفة مما يتطلب إجراء تعديلات على هذا الإصدار.

وقد ثار على هامش اللغة الموسعة لتقارير الأعمال جدل كبير بين عدد من الباحثين والخبراء بشأن مستقبل التقرير الإلكتروني الفوري. فيرى بعض الباحثين [Elliot (2002)] أن التقارير المستقبلية للأعمال ستتيح التوصل لقواعد بيانات الشركات التي ستعد المصدر الرئيسي لمعلومات المستثمر. ولكن، سيتم حجب الجوانب التي ستؤثر على الميزة التنافسية. وسيتم التوصل لقواعد البيانات عبر الإنترنت، حيث سيسطيع بعض المستثمرين المتمرسين تطوير برامج تحليلية وتفسيرية خاصة بهم.

وهكذا، يعتقد البعض بتقادم التقارير الورقية بالمستقبل القريب. وبالمقابل، توصل باحثون آخرون [Jones, (2003) and Xiao] من خلال استطلاع لأراء عدد من الخبراء من الأكاديمين والمرآجين والشركات والهيئات التشريعية والمستخدمين بشأن مستقبل التقرير المالي على الإنترنت إلى عدم احتمال تقادم التقارير الورقية وضعف إمكانية فتح قواعد بيانات الشركات أمام المستثمرين.

شكلا لنص يمكن نقله رقميا. وتمثل هذه اللغة برنامجا للحاسب الإلكتروني يتضمن بيئة للمعلومات للمساعدة في تفسير البيانات. وتوفر التصنيفات المتعددة بيانات إضافية [Bovee et al. (2002)].

وباستخدام هذا النسق، تم ابتكار اللغة الموسعة لتقارير الأعمال، حيث تمثل التصنيفات فيها tags مصطلحات لقاموس من بيانات الأعمال. ويقابل كل جزئية من بيانات ومعلومات الأعمال مصطلح. وبالتالي، يمكن تعريف البيانات والمعلومات في برامج للحاسبات الإلكترونية. وقد تم تطوير التصنيفات وفقا لمعايير المحاسبة الأمريكية المتعارف عليها حتى يتم توفير نظام لغوي متسق يمكن من خلاله البحث عن البيانات والمعلومات والتقرير عنها بكفاءة بما يسهل الإشراف والمراجعة المستمرة [Willis (2003), Bovee et al. (2002)].

وقد تم في عام ٢٠٠٠ إطلاق الإصدار الأول من اللغة الموسعة لتقارير الأعمال وفقا لمعايير المحاسبة الأمريكية [Cohen and Hannon (2000)]. وفي عام ٢٠٠٢ أطلقت لجنة معايير المحاسبة الدولية الإصدار الأولي وفقا لمعايير المحاسبة الدولية. هذا، وتسعى الهيئات التنظيمية المختصة في كل من ألمانيا والمملكة المتحدة وأستراليا واليابان إلى إطلاق إصدارات خاصة من تصنيفات اللغة الموسعة لتقارير الأعمال تتناسب معيار المحاسبة الخاصة بالبيئة الوطنية في كل دولة من هذه الدول [Wagenhofer (2003)].

وأشار بعض الباحثين أن الإصدار الأول للغة الموسعة لتقارير الأعمال يفيد

(١) لمزيد من التفاصيل عن اللغة الموسعة لتقارير الأعمال، راجع: Ramin and Prather (2003). كما يمكن مراجعة الموقع التالي على شبكة الإنترنت <http://www.xbri.com>

٢-٢-٣ الاستنتاجات

بما يمكن من تلبية توقعات المستثمرين الحاليين والمتقربين في توفير تقارير مالية مستمرة. وبالطبع سينعكس هذا التطوير على عملية المراجعة والتأكيد الذى يمكن توفيره للبيانات والمعلومات الفورية. وقد ظهر مفهوم التأكيد المستمر ليعبر عن العمليات التى يمكن أن يقوم بها المراجعون لإضفاء الثقة على البيانات والمعلومات التى يتم الإفصاح عنها فوراً. وستناول الباحث هذا الأمر فى القسم الفرعى التالى.

٢-٢-٣ التأكيد المستمر

كما يتضح من الشكل رقم (١) سيشمل التأكيد المستمر كل من عمليات المراجعة المستمرة continuous auditing التى يتم القيام بها بشكل متواز مع التقرير المالى الإلكتروني المستمر وخدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت WebTrust.

وقد تم استخدام مفهوم التأكيد المستمر continuous assurance فى هذه الدراسة وفقاً لما أورده كل من المعهد الأمريكى والعديد من الكتاب. فقد تم تعريف خدمات التأكيد بتقرير لجنة خدمات التأكيد التى شكلها المعهد الأمريكى للمحاسبين عام ١٩٩٧ والمعروفة باسم Elliott committee على أنها "خدمات مهنية محايدة تعمل على تحسين جودة المعلومات أو بيئة المعلومات الخاصة بمتخذ القرار". [AICPA (1997)].

ومن ذلك الوقت أصبح ينظر إلى خدمة المراجعة المالية التقليدية التى يتم إجراؤها على نحو إلزامى بقوة القانون على أنها حالة خاصة من خدمات التأكيد التى تشمل أيضاً الخدمات التالية: تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت، تأكيد الثقة فى النظم، والفحص، والإعداد، والإجراءات المتفق عليها [Alles et al. (2002), Elliot (2002), AICPA (1997)].

تمر عملية التقرير المالى حالياً فى ظل استخدام شبكة الانترنت بمرحلة انتقالية بين الواقع والتوقعات. فقد اتضح منذ وقت طويل عدم ملائمة التقارير المالية الورقية التى يتم إصدارها بعد مضى وقت طويل نسبياً عن وقت وقوع العمليات والأحداث المالية. ففى ظل هذا الوضع تمثل القوائم والمعلومات المالية نظرة للوراء بدلا من أن تعبر عن المستقبل.

وفى هذا الإطار، رأى العديد من متخذى القرارات المالية فى شبكة الانترنت حلاً جيداً لمشكلة توقيت التقارير المالية وبسيطا مقبولاً لعرض قدر أكبر من المعلومات بما يزيد عن متطلبات معايير المحاسبة المتعارف عليها. ولكن، لا يبدو أن الواقع الحالى فى الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واليابان وألمانيا يشير إلى إجراء تعديل جذرى فى عملية التقرير المالى.

ومع ذلك، سعى العديد من الجهات وفى مقدمتهم المعهد الأمريكى للمحاسبين إلى ابتكار لغة جديدة للتقرير المالى يطلق عليها اللغة الموسعة لتقارير الأعمال. وقد تم إطلاق الإصدار الأول لهذه اللغة بما يتفق مع معايير المحاسبة الأمريكية المتعارف عليها، كما أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية إصداراً مبدئياً بما يتفق مع معايير المحاسبة الدولية. ويسعى العديد من الدول الكبرى إلى إطلاق إصدارات خاصة تتفق مع معايير المحاسبة الوطنية الخاصة بها.

وعلى الرغم من بعض أوجه القصور فى مكونات هذه اللغة، إلا أن الجزء المكتمل من المشروع الطموح لتحويل التقرير المالى الإلكتروني إلى تقرير مالى فوري يمكن من خلاله لمتخذ القرار أن يصل إلى البيانات والمعلومات فى التوقيت الملائم أصبح أمراً وشيكاً

• تخفيض تكلفة تخصيص اختبارات التحقق التفصيلية من خلال تمكين المراجع من اختبار عينة أكبر قد تصل إلى ١٠٠% من عمليات العميل مع فحص البيانات على نحو أسرع وأكثر كفاءة عن المراجعة اليدوية التي تتم حول الحاسب.

• تخفيض الفترة الزمنية والتكاليف التي يستغرقها المراجعون في الفحص اليدوي للعمليات وأرصدة الحسابات.

• زيادة جودة المراجعة المالية من خلال السماح للمراجع بالتركيز على نحو أكبر على فهم أعمال العميل والمجال الذي يعمل فيه وهيكل الرقابة الداخلية.

• تحديد معايير اختيار العمليات وتنفيذ كل من اختبارات الرقابة والاختبارات التفصيلية طوال العام.

وحاليا، تعززت إمكانية تنفيذ المراجعة المستمرة في ضوء تزايد القدرات التكنولوجية والمنافع الاقتصادية [Kogan et al. (1999)]. ففيما يتعلق بالقدرات التكنولوجية، يتم حاليا تسجيل وتخزين المعلومات المحاسبية في صورة إلكترونية، كما أن الشبكات الحالية التي تربط أجهزة الحاسب الإلكتروني ببعضها البعض تسمح بالاتصال عن بعد والحصول على المعلومات بسرعة ويسر. وبخصوص المنافع الاقتصادية، فيمكن للمراجع أن يوفر قبرا كبيرا من التكاليف كان يتم إنفاقه في الماضي مثل تكاليف الانتقال وجمع الأتلة يدويا. وأيضا، يلاحظ وجود انخفاض ملموس في تكلفة المستوى اللازم لإجراء المراجعة المستمرة والخاصة ببرامج الحاسب الإلكتروني ومكوناته وأجهزة الاتصال الشبكي.

هذا، ويعد الأمن أمرا حيويا جدا في ظل المراجعة المستمرة في ضوء زيادة عدد العمليات التي يتم القيام

ونظرا لأن هذه الدراسة تتعلق بتقارير المحاسبة والمراجعة عبر شبكة الانترنت، سيتم التركيز في هذا القسم الفرعي على كل من المراجعة المستمرة وخدمة تأكيد الثقة في المواقع بشبكة الانترنت WebTrust.

٢-٣-١ المراجعة المستمرة

من المنتظر أن تلعب عملية المراجعة المستمرة دورا محوريا في إطار التقرير المالي الإلكتروني. فوظيفة المراجعة بوجه عام تتمثل في إضفاء المصداقية على المعلومات المالية. وبالتالي، لا يتصور أن يتم نشر التقارير المالية إلكترونيا وفوريا عبر شبكة الانترنت دون أن يواكب ذلك شهادة فورية من مراجع محايد.

وتعرف المراجعة المستمرة على أنها " منهجية يعمل من خلالها المراجع المحايد على توفير تأكيد مكتوب عن عناصر محددة في صورة سلسلة من التقارير يتم إصدارها على نحو متزامن مع أو بعد فترة زمنية قصيرة من وقوع الأحداث أو العمليات التي يتم التقرير عنها " [CICA/ AICPA (1999)].

ولتنفيذ المراجعة المستمرة، يجب أن يوجد اتصال مفتوح ومستمر بين قواعد بيانات الشركة محل المراجعة والمراجع على نحو يمكن المراجع من المتابعة الدقيقة للنظم الإلكترونية والعناصر التي يتم الإفصاح عنها عبر شبكة الانترنت بما يمكن المستثمر من أن يتصل بموقع الشركة محل المراجعة بشبكة الانترنت للحصول على المعلومات اللازمة ومتابعة تقارير المراجعة المستمرة لهذه المعلومات [Searcy and Woodroof (2003)].

ويرى بعض الباحثين أن المراجعة المستمرة ستحول من تركيز المراجع على الجوانب التقليدية الخاصة بمراجعة القوائم المالية إلى مراجعة النظم ونتائج التشغيل بما سيؤدي إلى تحقيق الفوائد التالية [Rezaee et al. (2002)]:

- خطر الخصوصية *privacy risk*. وينشأ بسبب إساءة استخدام البائع للمعلومات الخاصة والسرية للعميل.
- خطر الأمن *security risk*. ويحدث نتيجة عدم نقل المعلومات عبر الوسيط العام [شبكة الانترنت] على نحو سليم وخالى من التوصل غير المرخص والاستخدام غير المرخص.
- خطر العملية *transaction risk*. ويظهر بسبب عدم إكمال البائع للعملية وفقاً لما تم الاتفاق عليه.
- خطر الإفصاح *disclosure risk*. وينشأ نتيجة التعامل مع موقع غامض بشبكة الانترنت، مما يسهل من تحريف المنشأة التى تمتلك الموقع للمعلومات أو عدم إظهارها للمعلومات الكاملة التى يحتاجها العميل حتى يتخذ قرار الشراء على نحو سليم.
- خطر المنتج *producer risk*. ويحدث بسبب عدم إيجاد المعلومات عن المنتج الملائم الذى يمكنه أن يوفر احتياجات العميل. ولمساعدة العملاء على التحكم فى أو تخفيض الأخطار السابقة ظهرت خدمة توفير الثقة فى عمليات التجارة الإلكترونية. ويوجد نوعان من هذه الخدمة [Mauldin and Arunachalam (2001)]. يتمثل النوع الأول فى وضع ختم *seal* أو شعار مميز *insignia* على الموقع لتوضيح أن البائع يلتزم بالمعايير الموضوعه من قبل مقدم الختم أو الشعار. ويتمثل مقدم الختم فى هيئة مستقلة عن كل من البائع وعملية البيع [مثل المعهد الأمريكى للمحاسبين والمعهد الكندى للمحاسبين]. ويتمثل النوع الثانى فى توفير التأكيد بالثقة بواسطة طرف ثالث [مثل VISA] يكون له اهتمام كبير بالشراء المباشر عبر الشبكة بدون أن يتم وضع ختم أو شعار على موقع البائع.

بها إلكترونيا وعلى نحو مباشر والاتصالات المباشرة بين كل من المراجع وقواعد بيانات الشركة محل المراجعة [Helms and Mancino (1998)].

٢-٣-٢ خدمة تأكيد الثقة فى المواقع على شبكة الانترنت

تشمل التجارة الإلكترونية الأفراد والمنظمات الذين يقومون بالعمليات التجارية بدون استخدام المستندات الورقية من خلال الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال عن بعد [(AICPA/CICA 2000)]. ويوجد نوعان رئيسيان للتجارة الإلكترونية [Belanger et al. (2002), Romney and Steinbart (2000)]. يطلق على النوع الأول " عمليات التجارة الإلكترونية من المنشأة إلى العميل *business - to - consumer transactions* ". وفى هذا النوع، يقوم العميل بزيارة موقع المنشأة فى شبكة الانترنت، ويتعرف على منتجاتها، ويملاء طلب الشراء، ويسدد قيمة مشترياته فى نفس اللحظة الزمنية التى يتم فيها البيع. وبعد ذلك، تشحن المنشأة البضائع، وتكتمل العملية. ويتمثل النوع الثانى فى " عمليات التجارة الإلكترونية من المنشأة إلى المنشأة *business - to - business transactions* ". وفى هذا النوع، يتم التعامل بين الشركات المختلفة وبعضها البعض [مثل تلك العمليات التى تتم بين منشآت تصنيع السيارات والموردين الذين ينتجون مقاعد وإطارات السيارات].

ويحمل التبادل التجارى الإلكتروني الكثير من الأخطار [المخاوف] نتيجة لعدم وجود اتصال شخصى بين البائع/ المنتج والعميل أو بسبب البعد الجغرافى بين أطراف العمليات. ويمكن تلخيص أهم هذه الأخطار فى [Tribunella (2002), Lambert (2002), Mauldin and Arunachalam (2001)]:

الأهمية النسبية أن البائع:

- قام بالإفصاح عن ممارسات الخصوصية التي يتبناها في مجال التجارة الإلكترونية.
- يتوافر لديه الالتزام بممارسات الخصوصية هذه.
- يضع أساليب رقابية فعالة على نحو يوفر تأكيدا مناسباً بحماية معلومات العميل التي يتم تصنيفها على أنها معلومات شخصية والتي يتم الحصول عليها نتيجة القيام بعمليات التجارة الإلكترونية بما يتفق مع ممارسات الخصوصية المعطن عنها.

وتتمثل مبادئ ومعايير خدمة WebTrust في:

- الخصوصية.
- الأمن.
- ممارسات العمل واكتمال العملية.
- التوافر.
- حماية العميل.
- الجوانب الخاصة بسلطة منح شهادة خدمة WebTrust.

وقد تم إجراء العديد من الدراسات لتقييم خدمة WebTrust. وقد توصل Houston and Taylor (1999) إلى أن خدمة WebTrust لا تقدم تأكيدا إضافيا فيما يتعلق بالعمل وممارسات الأمن داخل الشركة عما يتم الإفصاح عنه بموقع الشركة بشأن العمل وممارسات الأمن. وبالتالي، تحصل المواقع على تأكيد الثقة من خلال إفصاحها هي وليس من خلال تأكيد يقدمه طرف محايد. واستنتج الباحثان أيضا وجود انطباع غير صحيح لدى عملاء مواقع شبكة الإنترنت بأن جودة المنتج تصبح أعلى عندما تعرض المواقع بالشبكة ختم WebTrust، وبالتالي، توجد فجوة توقعات بين التأكيد المستهدف تقديمه من خدمة

ويوجد العديد من المنظمات التي تستخدم "ختم الثقة trust seal" في توفير تأكيد بالثقة في عمليات التجارة الإلكترونية [Cashell and Aldhizer(1999)] مثل : مجلس مكتب الأعمال المتميزة Council of Better Business Bureaus [خدمة BBBOnline] ، ومنظمة TRUSTe [خدمة TRUSTe] ، والمعهدين الأمريكي والكندي للمحاسبين [خدمة WebTrust] .

وقد قرر القائمون على مهنة المحاسبة [المعهد الأمريكي للمحاسبين بالاشتراك مع المعهد الكندي للمحاسبين (2000) AICPA/CICA] تصميم وتنفيذ برنامجا لتهدئة مخاوف وقلق العملاء في مجال التجارة الإلكترونية ولزيادة الثقة في سوق التعاملات الإلكترونية. ويهدف البرنامج الذي أطلق عليه WebTrustSM إلى تعزيز معايير التجارة الإلكترونية المتعلقة بحماية المعلومات التي يتم تصنيفها على أنها معلومات شخصية.

ويستطيع المحاسبون الحصول على ترخيص بتقديم خدمة WebTrust من المعهد الأمريكي للمحاسبين أو المعهد الكندي للمحاسبين. وتتمثل هذه الخدمة في تقييم واختبار مدى التزام موقع معين بشبكة الإنترنت بمبادئ ومعايير الخصوصية التي يشملها برنامج WebTrustSM.

ويعد ختم تأكيد الثقة الخاص بخدمة WebTrust تعبيراً رمزياً للعملاء يشير إلى قيام المحاسب على نحو محايد بتقييم والتحقق من ممارسات الخصوصية التي يعن عنها موقع البائع بشبكة الإنترنت وما يرتبط بهذه الممارسات من أساليب رقابية، كما يشير إلى إصدار المحاسب تقريراً نظيفاً عن الممارسات والأساليب. وعادة ما يقدم تقرير المحاسب رأياً يوضح - خلال فترة الاختبار - طبقاً لكافة جوانب

٢-٣-٢ الاستنتاجات

تمر عملية التأكيد المستمر حالياً في ظل استخدام شبكة الانترنت بمرحلة انتقالية بين الواقع والتوقعات. فلم تظهر المراجعة المستمرة إلى حيز الواقع الفعلي بعد. وإن كان ظهورها قد أصبح وشيكاً في ضوء التوقعات الخاصة بالتقرير المالي الإلكتروني المستمر والتطورات التكنولوجية المتواصلة بوجه عام وبعد ابتكار اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL بوجه خاص. وبذلك، لم يعد لدى المراجعين أى خيار بشأن تقرير التحول أو عدم التحول للمراجعة المستمرة، فالعجلة قد دارت الآن نحو تحقيق هذا الهدف.

وبالطبع سيثير التحول نحو المراجعة المستمرة العديد من القضايا مثل (١) ما طبيعة عملية المراجعة وهل ستوقف عند إبداء الرأى فى مدى عدالة القوائم المالية أو ستمتد إلى التحقق من كافة المعلومات التى يدرجها العميل فى موقعه بشبكة الانترنت، (٢) ما مدى مسئولية المراجع تجاه الطرف الثالث بعد تزايد عدد المستخدمين داخل وخارج حدود الدولة التى تقع فيها الشركة محل المراجعة، (٣) ما أساليب وإجراءات المراجعة الواجب تطبيقها وكيفية حساب خطر المراجعة ودور الرقابة الداخلية لدى العميل، (٤) كيف سيتم تحديد أتعاب المراجعة وهل العميل هو الذى يفترض أن يدفعها أم المستخدمون المستفيدون من عرض تقارير المراجعة المستمرة، (٥) ما احتمال تعديل معايير المراجعة الخاصة بمسئولية المراجع عن تقييم استمرارية الشركة محل المراجعة وتقييم احتمال الغش فى التقارير المالية.

أما فيما يتعلق بخدمة تأكيد الثقة فى مواقع شبكة الانترنت بوجه عام وفى مجال التجارة الإلكترونية بوجه خاص، يوجد انطباع غير صحيح لدى بعض المستخدمين بأن ختم الثقة يشير إلى

WebTrust وما يعتقد العملاء بضرورة تقديمه من خلال الخدمة. أما Portz et al. (2000)، فقد توصلوا إلى أن المستخدمين يبالغون فى تقدير درجة الحماية ضد الغش التى يشير إليها ختم الثقة.

وأشار Kovar et al. (2000) إلى أن المستخدمين الذين سبق لهم التعرف على أختام الثقة يلاحظون ختم WebTrust على نحو أكثر احتمالاً ويزيد احتمال قيامهم بالنقر على الختم. وعلى الرغم من ذلك، لا يوجد لرؤية الختم أو النقر عليه أثر معنوى على التوقعات بشأن العمليات المباشرة بالشبكة أو النية فى الشراء للأشخاص الذين سبق لهم التعرف على خدمة WebTrust. واستنتج Lambert (2002) أن استخدام المبادئ والمعايير التى أوردها المعهد الأمريكى لتحقيق متطلبات الخصوصية والأمن تؤدى إلى توفير أساليب رقابية جيدة لدى البائع الذى يعمل فى مجال التجارة الإلكترونية. وخلص Lala et al. (2002) إلى توافر القدرة لدى المستخدمين على التمييز بين المستويات المختلفة من جودة المعلومات التى توفرها أختام تأكيد الثقة المختلفة وإلى أن خدمة WebTrust تعد الخدمة الأفضل فى مجال تأكيد الثقة.

وبالمقابل، توصل Jamal et al. (2002) إلى عدم تحقيق المحاسبون لمكانة متميزة فى سوق تقديم خدمة تأكيد الثقة فى ضوء انخفاض عدد من يستخدمون خدمة WebTrust مقارنة مع عدد من يستخدمون الخدمات التى تقدمها المنظمات الأخرى التى لا تنتمى لمهنة المحاسبة. ويرجع ذلك إلى أن هذه المنظمات توفر معيار أفضل للثقة من معايير WebTrust. وهكذا، وخلص Jamal and Maier (2002) إلى حدوث فشل تجارى واضح لخدمة WebTrust والخاصة بمهنة المحاسبة.

السابقة إلى أن الشركات الكبرى تعمل على الإفصاح عن التقارير والمعلومات المالية عبر شبكة الانترنت بدرجة أكبر مما تقدمه الشركات الصغرى.

ويعتقد الباحث بأهمية النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال مقارنة ممارسات الشركات المصرية بنظيراتها الأمريكية. فقد اتضح بالقسم النظرى أن الشركات الأمريكية تتفوق على كافة الشركات فى الدول الأخرى. وبالتالي، يمكن من خلال مثل هذه المقارنة تحديد أين تقع الشركات المصرية فى مجال التقارير الإلكترونية المتطقفة بمهنة المحاسبة والمراجعة مما يمكن أن يتم معه التعرف على أوجه القوة لتدعيمها وأوجه القصور لتلافيها.

ولتحقيق الهدف من القسم التطبيقي لهذه الدراسة، تم تقسيم محتوياته إلى النقاط التالية: الفروض، العينة، الطريقة والأدوات، النتائج.

٣-١ الفروض

تبين من القسم النظرى أن غالبية الشركات فى كافة الدول قد اتجهت إلى إنشاء مواقع خاصة على شبكة الانترنت. لذلك، سيعد التعرف على مدى اهتمام الشركات المصرية الكبرى بإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت أمراً حيويًا، حيث سيساعد ذلك على تحديد مدى اهتمام الشركات المصرية بالحصول على التمويل بوجه عام ومن المصادر الأجنبية بوجه خاص. أضف إلى ذلك، سيعمل إنشاء المواقع بشبكة الانترنت على فتح مجالات متنوعة للتسويق ومن ثم زيادة الأرباح. وهكذا، سيتم صياغة الفرض الأول كما يلي:

الفرض الأول: يوجد اختلاف

مغزى بين رغبة كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى فى إنشاء مواقع خاصة على شبكة الانترنت.

تحقيق البائع لقدر أكبر من الجودة كما أن المستخدمين يبلغون فى تقدير درجة الحمالية ضد الغش التى يعبر عنها ختم الثقة. ويعنى ذلك أن مضمون خدمة تأكيد الثقة يخفى على الكثير من المستخدمين.

وقد تبين جود فجوة توقعات بين احتياجات المستخدمين لتأكيد الثقة وما يشعرون أنه يقدم بواسطة أختام الثقة بالشبكة. ولعل هذه الفجوة تتماثل مع فجوة التوقعات الشهيرة بمجال مراجعة القوائم المالية. وبالطبع، سيثير ذلك الكثير من المخاوف لاحتمال تعرض المحاسبين للتقاضى وتحمل تكاليف باهظة فى صورة تعويضات.

هذا، وقد فشلت مهنة المحاسبة فى تحقيق الريادة فى سوق خدمة تأكيد الثقة عبر شبكة الانترنت. فقد احتلت هذه الخدمة مرتبة متأخرة فى سوق خدمات التأكيد مقارنة مع ما تقدمه المنظمات الأخرى. وبالطبع، يعد ذلك أمراً غير متوقفاً فى ضوء الاستثمارات الكبيرة للمهنة فى هذا المجال. ويجسد الإشارة فى هذا الصدد إلى وجود تضارب فى نتائج عدد من الدراسات المسحية والسلوكية، حيث يرى بعض الباحثون أن المنظمات الأخرى توفر خدمة أفضل للثقة مما توفره مهنة المحاسبة، بينما يرى البعض الآخر العكس.

٣-٢ القسم التطبيقي

سيتم تخصيص هذا القسم لاستكشاف ممارسات تقارير المحاسبة والمراجعة فى مواقع الشركات المصرية الكبرى بشبكة الانترنت ومقارنتها بالممارسات الخاصة بالشركات الأمريكية الكبرى.

وقد تم اختيار الشركات الكبرى فى كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية بعدما خلصت الدراسات

الانترنت فى نشر بعض المعلومات الأخرى مثل تلك الخاصة بالإدارة الحاكمة للشركة corporate governance، وعرض المعلومات المتعلقة بالشركة فى صورة أخبار إعلامية، وتقديم تنبؤات الأرباح للسنوات المقبلة. وبالطبع، يتمثل الهدف من ذلك فى تحقيق أكبر قدر ممكن من الشفافية ومساعدة متخذى القرارات على تفهم طبيعة الشركة وكيفية اتخاذ القرارات بها واستشراف المستقبل بوجه عام وفى ظل تقديم التقارير المالية الحالية بعد وقت طويل نسبيا من وقوع العمليات والأحداث المالية. لذلك، سيتم صياغة الفرض الخامس كما يلى:

الفرض الخامس: يوجد

اختلاف معنوى بين نشر الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى للمعلومات الخاصة بالإدارة الحاكمة للشركة والتنبؤات الخاصة بالأرباح والأخبار الإعلامية.

وأخيرا، اتضح من القسم النظرى وجود تضارب بشأن مدى نجاح خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت WebTrust. لذلك، سيسعى الباحث إلى استكشاف مدى استخدام الشركات الكبرى فى كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية لهذه الخدمة. وهكذا، سيتم صياغة الفرض السادس كما يلى:

الفرض السادس: يوجد

اختلاف معنوى بين استخدام الشركات الكبرى فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية لخدمة تأكيد الثقة فى مواقع شبكة الانترنت ومدى تبنيها لسياسات وإجراءات لضمان خصوصية العملاء.

وقد اتضح من القسم النظرى أن جانب كبير من الشركات يتجه إلى نشر التقارير المالية الدورية إلكترونيا للتواصل مع المستثمرين الحاليين والمرتبين والموردين والعملاء والبنوك. فمن شأن ذلك التوصل إلى قطاع أكبر من مستخدمي المعلومات المالية. وهكذا، تم صياغة الفرضين الثانى والثالث على النحو التالى:

الفرض الثانى: يوجد اختلاف

معنوى بين ممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر التقارير المالية السنوية بمواقعها على شبكة الانترنت.

الفرض الثالث: يوجد اختلاف

معنوى بين ممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر التقارير المالية ربع السنوية بمواقعها على شبكة الانترنت.

وقد تبين من القسم النظرى أن الإصدار الأول للغة الموسعة لتقارير الأعمال قد تم إطلاقه عام ٢٠٠٠. لذلك، سيتم استكشاف مدى استخدام هذه اللغة فى نشر التقارير المالية بمواقع شبكة الانترنت من خلال الفرض الرابع التالى:

الفرض الرابع: يوجد اختلاف

معنوى بين لغة نشر التقارير المالية التى تستخدمها الشركات الكبرى فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية عبر شبكة الانترنت.

وبالإضافة إلى نشر المعلومات المالية طبقا لما يتفق مع المبادئ المحاسبية المالية المتعارف عليها، يستخدم العديد من الشركات شبكة

٢-٣ العينة

وقد تم البحث في العديد من محركات البحث search engines بشبكة الانترنت [موقع www. Goggle.com وموقع www.yahoo.com] لتحديد عناوين مواقع الشركات الأمريكية الكبرى. ويوضح الملحق رقم (٢) أسماء وعناوين الشركات الأمريكية الكبرى [تم استبعاد موقع أحد الشركات لمقتضيات الآداب العامة].

ويجدر الإشارة إلى وجود بعض الصعوبات الفنية التي حالت دون دخول الباحث لثلاث مواقع من مواقع الشركات المصرية وهي: اسمنت بورتلاند طرة المصرية وبنك فيصل الإسلامي وشركة القاهرة للأبوية والصناعات الكيماوية. وتم استبعاد هذه الشركات من العينة. ويوضح الجدول رقم (١) تصنيف الشركات التي تشملها عينة الدراسة طبقاً لقطاعات النشاط المختلفة.

تم تحديد مجال العينة في الشركات الكبرى في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية. واعتمد الباحث على مصدرين أساسيين لتعريف الشركات الكبرى في كلا البلدين. تمثل المصدر الأول في دليل المائة شركة الأكثر نشاطاً الصادر عن بورصتي القاهرة والأسكندرية عام ٢٠٠٤. ويوضح الملحق رقم (١) أسماء الشركات المصرية المائة التي يشملها هذا الدليل وعناوينها [تم الحصول على عناوين الشركات المصرية من الموقعين التاليين: موقع www.kompass.com وموقع دليل المواقع المصرية www.egyptwww.com/eng/index.pht ml]. وتمثل المصدر الثاني في تصنيف مجلة Fortune لأكبر مائة شركة في الولايات المتحدة الأمريكية.

جدول رقم (١)

تصنيف الشركات التي تشملها عينة الدراسة طبقاً لقطاعات النشاط المختلفة

الشركات الأمريكية		الشركات المصرية		القطاع
نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
١%	١	١%	١	الزراعة وصيد الأسماك
٢%	٢	٢٧,٩%	٢٧	المقاولات والإسكان
١٤,١%	١٤	٣٥,٢%	٣٤	الصناعة
٩,١%	٩	٤,١%	٤	السياحة والترفيه
١٩,٢%	١٩	١٧,٥%	١٧	المؤسسات المصرفية
١٦,٢%	١٦	٨,٢%	٨	الصحة والدواء
١٦,٢%	١٦	١%	١	تكنولوجيا المعلومات
١%	١	١%	١	البتروول والغاز
١٠,١%	١٠	١%	١	التجارة
١%	١	٣,١%	٣	المنافع
١٠,١%	١٠	صفر	صفر	الخدمات المهنية
١٠٠%	٩٩	١٠٠%	٩٧	المجموع

٣-٢ الطريقة والأدوات

قام الباحث بالدخول إلى كل موقع من مواقع الشركات التي شملتها العينة المختارة لتحديد ما إذا كان يتم الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بشبكة الانترنت. وبناء على مدى الإفصاح الخاص من قبل كل شركة بالعينة، يتم تخصيص أوزان نسبية لعناصر الإفصاح المالي الإلكتروني تمهيدا لاستخدام أساليب الإحصاء اللامعظمي لتحديد مدى قبول أو رفض الفروض الصت الخاصة بهذه الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (٢) عناصر الإفصاح الإلكتروني وحالاتها. وتتمثل هذه العناصر في: (١) التقرير السنوي،

(٢) التقارير ربع السنوية، (٣) تنبؤات الأرباح للفترات القادمة، (٤) لجان الإدارة الحاكمة للشركة، (٥) نشر مطومات عن العمليات والأحداث الهامة بالشركة، (٦) اللغة المستخدمة في التقرير المالي الإلكتروني، (٧) سياسات الشركة الخاصة بحماية خصوصية مطومات المتعاملين معها، (٨) ختم تأكيد الثقة الممنوح من طرف محاييد.

وسيتم اعتبار التقرير السنوي مكتملا إذا كان يحتوي على العناصر التالية: قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، قائمة حقوق المساهمين، الإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية، وتقرير مراقب الحسابات. وفي حالة عدم وجود أى من

جدول رقم (٢)
عناصر الإفصاح الإلكتروني وحالاتها

حالات الإفصاح						العنصر
عدم وجود تقرير		تقرير جزئي		تقرير كامل		التقرير السنوي
عدم وجود تقرير		تقرير جزئي		تقرير كامل		التقرير ربع السنوي
عدم نشر التنبؤات			نشر التنبؤات			تنبؤات الأرباح للفترات القادمة
عدم نشر المعلومات			نشر المعلومات			نشر معلومات عن العمليات والأحداث الهامة بالشركة
لغة XML	نصوص Word	جداول EXCEL	لغة XBRL	لغة PDF	لغة HTML	اللغة المستخدمة في التقرير المالي الإلكتروني
عدم وجود السياسات			وجود السياسات			سياسات الشركة الخاصة بحماية خصوصية معلومات المتعاملين معها.
عدم وجود ختم	أخرى	خدمة BBB.online	خدمة TRUSTe	خدمة Webtrust	ختم تأكيد الثقة الممنوح من طرف محاييد	

واحتمال عدم توافر شرط التوزيع الطبيعي.

٣-٤ النتائج

٣-٤-١ الفرض الأول

يتناول الفرض الأول مدى وجود اختلاف بين رغبة كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى في إنشاء مواقع خاصة على شبكة الانترنت. ويوضح الجدول رقم (٣) نتيجة اختبار الفرض الأول. فقد كانت قيمة "t" -٧,٩٥ عند مستوى معنوية يساوي الصفر. وبذلك، يتم قبول الفرض الأول لوجود اختلاف معنوي بين رغبة الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى في إنشاء مواقع خاصة بشبكة الانترنت.

وينضح من بقية المعلومات بالجدول رقم (٣) أن كافة الشركات الأمريكية الكبرى تمتلك مواقع خاصة بشبكة الانترنت، بينما يمتلك فقط ٤٤,٦% من الشركات المصرية الكبرى مواقع خاصة بشبكة الانترنت. ويعد ذلك مؤشرا على عدم إدراك عدد غير قليل من الشركات المصرية الكبرى بأهمية

هذه العناصر سيعد التقرير السنوي المنشور بموقع الانترنت تقريرا جزئيا.

أما التقارير ربع السنوية، فيجب أن تتضمن كافة العناصر السابق ذكرها فيما عدا استبدال تقرير فحص مراجع الحسابات بدلا من تقرير المراجع. وبالطبع، سيعد التقرير مكملا بصورة جزئية في حالة عدم وجود أى عنصر من العناصر السابقة.

وقد تم تخصيص أوزان نسبية بواسطة الباحث لكل حالة من حالات الإفصاح الموضحة أمام كل عنصر بالجدول رقم (٢) وتسجيل هذه الأوزان في الجداول الإلكترونية للبرنامج الإحصائي SPSS بعد زيارة كل موقع من مواقع العينة. وبعد اكتمال المشاهدات لعناصر الإفصاح لكافة مفردات العينة، تم استخدام أسلوب "مان - هويتنى" Mann-Whitney test .

وقد تم استخدام هذا الأسلوب الإحصائي للتعرف على مدى الاختلاف بين عناصر الإفصاح بمواقع الشركات المصرية والأمريكية الكبرى. وبالطبع، تم اختيار الإحصاء اللامعنى باعتباره الأنسب في ظل استخدام الأوزان النسبية في ترجمة حالات الإفصاح الخاصة بالشركات التي شملتها عينة الدراسة

جدول رقم (٣)

نتيجة اختبار الفرض الأول الخاص بإنشاء مواقع للشركات بشبكة الانترنت

اختبار Mann-Whitney		اللغة المستخدمة			المواقع بشبكة الانترنت		الشركات
مستوى المعنوية	نتيجة "t"	الإنجليزية (النسبة)	العربية + الإنجليزية (النسبة)	العربية (النسبة)	الشركات التي تمتلك مواقع (النسبة)	الشركات التي تمتلك مواقع (النسبة)	
.....	٧,٩٥-	٣٧ (%٦٩,٨)	١٥ (%٢٨,٣)	١ (%١,٩)	٤٤ (%٤٥,٤)	٥٣ (%٥٤,٦)	الشركات المصرية
		٩٩ (%١٠٠)	صفر (صفر)	صفر (صفر)	صفر (صفر)	٩٩ (%١٠٠)	الشركات الأمريكية

مقابل ٢٠,٧% من الشركات المصرية الكبرى. ويمثل ذلك فرقا هائلا بين الشركات الكبرى في مصر والولايات المتحدة الأمريكية. وبمقارنة هذه للنتيجة مع ما توصل إليه Ettredge et al. (2001) عند فحص مواقع عدد من الشركات الأمريكية على شبكة الانترنت من أن ٤٥% من الشركات الأمريكية تقوم بالإفصاح الكامل عن التقارير السنوية، يتبين أن النسبة لم تتغير كثيرا عن عام ٢٠٠١. ويثير ذلك بالطبع التساؤل عن مستقبل التقرير السنوي عبر شبكة الانترنت بوجه عام ومدى استخدام الشركات الأمريكية لشبكة الانترنت كوسيط إلكتروني لنشر المعلومات المالية بوجه خاص كبديل للتقارير المالية الورقية.

وفيما يتعلق بالشركات المصرية الكبرى، يمكن القول أن هناك عدم اهتمام باستخدام شبكة الانترنت كوسيط لنشر المعلومات المالية. وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود المقومات التقنية اللازمة أو لارتفاع تكلفة التقرير الإلكتروني. وهذه النتيجة بوجه عام لكل من الشركات المصرية الكبرى والأمريكية الكبرى لا تتفق مع التوقعات السائدة بإمكانية تحقيق التقرير الإلكتروني فوراً وعند حدوث العمليات المالية في وقت وشيك.

شبكة الانترنت كوسيط لنشر المعلومات. ولكن، يعد استخدام اللغة الإنجليزية في مواقع الشركات المصرية الكبرى الأخرى مؤشرا جيدا على أهمية التخاطب مع الشركات والعلاء في الدول الأجنبية مما سيدعم من فرص التسويق الخارجي وإمكانيات الحصول على رؤوس الأموال والخبرات الأجنبية لتدعيم القطاعات الاقتصادية المختلفة.

٣-٤-٢ الفرض الثاني

يتعلق الفرض الثاني بممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر التقارير المالية السنوية بمواقعها على شبكة الانترنت.

ويوضح الجدول رقم (٤) نتيجة اختبار هذا الفرض. وقد بلغت قيمة 'U' -٣,٦ عند مستوى معنوية يساوى الصفر. وبذلك، يتم قبول الفرض الثاني لوجود اختلاف معنوي بممارسات نشر التقرير السنوي عبر شبكة الانترنت بين الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى.

ويتبع النسب المنوية بالجدول رقم (٤) يتضح أن ٥٧,٦% من الشركات الأمريكية الكبرى تقوم بالإفصاح عن التقرير السنوي الكامل

جدول رقم (٤)

نتيجة اختبار الفرض الثاني الخاص بنشر التقرير السنوي بشبكة الانترنت

اختبار Mann-Whitney		حالات التقرير السنوي			الشركات
مستوى المعنوية	قيمة 'U'	عدم وجود تقرير (النسبة)	تقرير جزئي (النسبة)	تقرير كامل (النسبة)	
٠,٠٠٠	٣,٦-	٢٢ (%٦٠,٤)	١٠ (%١٨,٩)	١١ (%٢٠,٧)	الشركات المصرية
		٣٨ (%٣٨,٤)	٤ (%٤)	٥٧ (%٥٧,٦)	الشركات الأمريكية

٣-٤-٣ الفرض الثالث

يتناول الفرض الثالث ممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر التقارير المالية ربع السنوية بمواقعها على شبكة الانترنت.

ويوضح الجدول رقم (٥) نتيجة اختبار هذا الفرض. وقد بلغت قيمة "ي" ٣,٧٨- عند مستوى معنوية يساوى الصفر. وبذلك، يتم قبول الفرض الثالث لوجود اختلاف معنوي في ممارسات نشر التقارير ربع السنوية عبر شبكة بين الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى.

ويتضح من النسب المنوية أن كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى لا تقوم بالإفصاح الكامل عن التقارير ربع السنوية عبر شبكة الانترنت. ويتمثل النقص الأساسى فى التقارير المالية ربع السنوية فى عدم توافر تقارير الفحص من قبل المراجعين المحايدين.

ويثير ذلك التساؤل عن مدى التأكيد الذى يتم تقديمه حالياً من قبل كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى فى التقارير ربع السنوية التى تتسم بالحدائثة النسبية مقارنة بالتقارير السنوية. كما أن ارتفاع نسبة الشركات المصرية (٧٩,٢%)

والأمريكية (٤٢,٤%) الكبرى التى لا تقوم بنشر التقارير ربع السنوية بشبكة الانترنت يعزز من الاستنتاج السابق الذى تم التوصل إليه عند عرض نتيجة اختبار الفرض الثانى والذى يتمثل فى عدم مقابلة توقعات مستخدمى المعلومات المالية بشأن توفير معلومات فورية عند وقوع العمليات المالية.

وقد كان من المتوقع أن تتجه الشركات الكبرى فى الولايات المتحدة على الأقل إلى نشر التقارير ربع السنوية على نحو مكثف كبداية للتحويل نحو التقرير الإلكتروني الفوري. ولكن، لم يحدث ذلك فى الواقع فى ضوء تقارب نسبة الشركات الأمريكية الكبرى التى لا تنشر التقارير السنوية (٣٨,٤%) والشركات الأمريكية الكبرى التى لا تنشر التقارير ربع السنوية (٤٢,٢%). أما بالنسبة للشركات المصرية الكبرى، فالموقف يعبر عن ضعف إمكانية استخدام شبكة الانترنت فى نشر المعلومات المالية. فمزال الاهتمام بالتقارير الورقية فى ظل ارتفاع نسبة الشركات التى لا تستخدم شبكة الانترنت فى نشر التقارير السنوية (٦٠,٤%) والشركات التى لا تنشر التقارير ربع السنوية (٧٩,٢%). ويجدر هنا الإشارة إلى أن معظم الشركات المصرية التى تنشر التقارير المالية عبر شبكة

جدول رقم (٥)

نتيجة اختبار الفرض الثالث الخاص بنشر التقارير ربع السنوية بشبكة الانترنت

اختبار Mann-Whitney		حالات التقرير ربع السنوى			الشركات
مستوى المعنوية	قيمة "و"	عدم وجود تقرير (النسبة)	تقرير جزئى (النسبة)	تقرير كامل (النسبة)	
٠,٠٠٠	٣,٧٨-	٤٢ (%٧٩,٢)	٧ (%١٣,٢)	٤ (%٧,٥)	الشركات المصرية
		٤٢ (%٤٢,٤)	٥٧ (%٥٧,٦)	صفر (صفر)	الشركات الأمريكية

وكما يتضح من الجدول، يفضل نسبة كبيرة من الشركات الأمريكية الكبرى (٧٠,٥٥%) استخدام عدد من اللغات لنشر التقارير المالية عبر شبكة الانترنت. ويتكون هذا المزيج من بصفة أساسية في كل من لغتي HTML و PDF. وقد يستخدم بعض الشركات بالإضافة إلى هاتين اللغتين أو أحدهما جداول EXCEL أو نصوص Word أو لغة التسجيل الموسعة XML التي تعد أساس اللغة الموسعة لتقارير الأعمال.

ويلاحظ أن عدد الشركات الأمريكية الكبرى التي استخدمت لغة التسجيل الموسعة XML بمفردها فقط يعادل ثلاث شركات (٩,٤١%) وأن عدد الشركات التي استخدمتها بالإضافة إلى لغات أخرى يعادل ٥ شركات فقط (٨,٢٥% من الشركات التي تنشر تقارير مالية عبر شبكة الانترنت).

ولم يتم تسجيل استخدام أي من الشركات الأمريكية الكبرى للغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL التي تعد اللغة الخاصة بالتقرير الإلكتروني الفوري. وذلك، على الرغم من إطلاق الإصدار الأول من هذه اللغة عام ٢٠٠٠.

أما الشركات المصرية الكبرى، فقد استخدمت بصفة أساسية وعلى نحو منفرد كل من لغة HTML ولغة PDF. ولم تستخدم أي شركة منها لغة

الانترنت تهتم فقط بنشر التقارير المالية عن فترة واحدة فقط مما لا يوفر إمكانية المقارنة مع الفترات السابقة وإجراء التحليلات المالية اللازمة لاتخاذ القرارات. وأيضاً، من الجدير بالذكر أن هناك شركتان من الشركات المصرية الكبرى تنشران فقط تقارير مالية ربع سنوية ولا تنشر تقارير مالية سنوية عبر شبكة الانترنت.

٣-٤-٤؛ الفرض الرابع

تم تخصيص الفرض الرابع للغة نشر التقارير المالية للتعرف على مدى وجود اختلاف جوهري بين لغة نشر التقارير المالية التي تستخدمها الشركات الكبرى في مصر والولايات المتحدة الأمريكية عبر شبكة الانترنت. وأيضاً لتحديد ما إذا كان يتم استخدام اللغة الموسعة لتقارير الأعمال في نشر التقارير المالية XBRL.

ويوضح الجدول رقم (٦) نتيجة اختبار هذا الفرض. وقد بلغت قيمة "ي" -١,٥٣ عند مستوى معنوية ٠,٠١٢٦، وبذلك، يتم رفض الفرض الرابع لعدم وجود اختلاف معنوي بين الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى بخصوص اللغات التي يتم استخدامها في نشر التقارير الإلكترونية عبر شبكة الانترنت.

جدول رقم (٦)

نتيجة اختبار الفرض الرابع الخاص بلغة نشر التقارير المالية بشبكة الانترنت

البحار - Mann-Whitney		اللغة المستخدمة في التقرير المالي الإلكتروني					الشركات
مستوى معنوية	قيمة "ي"	نصوص Word (النسبة)	لغة XML (النسبة)	لغة PDF (النسبة)	لغة HTML (النسبة)	مزيج من اللغات (النسبة)	
٠,٠١٢٦	-١,٥٣	١ (٤,١%)	صفر (صفر)	٨ (٣٤,٨%)	٩ (٣٩,١%)	٥ (٢١,٧%)	الشركات المصرية
		صفر (صفر)	٣ (٤,٩%)	٢١ (٣٤,٤%)	٢ (٤,٩%)	٢٤ (٥٥,٧%)	الشركات الأمريكية

بالأرباح للفترة القادمة بلغت قيمة "ي" ١,٩٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٤ ، وفيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالإدارة الحاكمة للشركة بلغت قيمة "ي" ٥,٩٦ عند مستوى معنوية يساوى الصفر، أما فيما يتعلق بنشر المعلومات الإخبارية فقد بلغت قيمة "ي" ٥,٤٧ عند مستوى معنوية يعادل الصفر. وترجح هذه النتائج قبول الفرض الخامس لوجود اختلاف معنوي بين ممارسات الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى.

ويتضح من النتائج أن بعض الشركات الأمريكية الكبرى قد بدأت في نشر تنبؤات للأرباح للسنوات القادمة مما يدعم من استخدام الانترنت كوسيط جيد لعرض معلومات مستقبلية تفيد متخذي القرارات بدلا من التركيز على القوائم المالية التاريخية. ولكن، لم يأخذ الجانب الأكبر من الشركات الأمريكية الكبرى نفس الاتجاه مما يستنتج معه أن هذا الاتجاه لنشر التنبؤات مازال في مهده بعد.

وفيما يتعلق بنشر المعلومات الخاصة بالإدارة الحاكمة الشركة مثل

التسجيل الموسعة XML أو اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL. وبالتالي، يمكن الاستنتاج بأن اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL - والتي تم ابتكارها أساسا لتحويل التقرير الإلكتروني الفوري إلى حقيقة - لم يصل الاقتناع بها بعد إلى درجة الاستخدام الفعلي. وبالتالي، لم تصل مهنة المحاسبة وبالتالي عملية المراجعة المستمرة في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية معا إلى مستوى توقعات مستخدمي المعلومات المالية. ويتطلب الأمر بذل المزيد من الجهد للوصول بالواقع إلى مستوى التوقعات.

٣-٤-٥ الفرض الخامس

يتناول الفرض الخامس مدى الاختلاف بين ممارسات كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى الخاصة بنشر المعلومات المتعلقة بالإدارة الحاكمة للشركة والتنبؤات الخاصة بالأرباح والأخبار الإعلامية.

ويوضح الجدول رقم (٧) نتيجة اختبار هذا الفرض، ففيما يتعلق بالتنبؤ

جدول رقم (٧)

نتيجة اختبار الفرض الخامس الخاص بنشر المعلومات بشبكة الانترنت

المعلومات الإخبارية		المعلومات الخاصة بالإدارة الحاكمة للشركة		التنبؤ بالأرباح للفترة القادمة		الشركات
عدم النشر (النسبة)	النشر (النسبة)	عدم النشر (النسبة)	النشر (النسبة)	عدم النشر (النسبة)	النشر (النسبة)	
٤٥ (%٨١,٩)	٨ (%١٥,١)	٥١ (%٩٦,٢)	٢ (%٣,٨)	٥٢ (%١٠٠)	صفر (صفر)	الشركات المصرية
٢٦ (%٣٦,٤)	٦٣ (%٦٣,٦)	٥٢ (%٥٢,٥)	٤٧ (%٤٧,٥)	٩٢ (%٩٢,٩)	٧ (%٧,١)	الشركات الأمريكية
٥,٤٧- (٠,٠٠٠)		٥,٩٦- (٠,٠٠٠)		١,٩٦- (٠,٠٠٤)		اختبار Mann-Whitney "و" (مستوى المعنوية 2)

وأسماء المديرين وأعضاء اللجان المختلفة التي يتم تشكيلها للعمل في جوانب محددة والسياسات التي تحكم عمل هذه اللجان، يتبين من الجدول رقم (٧) أن نسبة مؤثرة من الشركات الأمريكية الكبرى (٤٧,٥%) تقوم بنشر هذه المعلومات لتحقيق الشفافية وإتاحة الفرصة أمام المستثمرين لتقييم أعضاء الإدارة ولجأتها لتحديد مدى كفاءتهم وأماتتهم. أما المعلومات الإخبارية، فقد اهتم أغلب الشركات الأمريكية الكبرى (٦٣,٦%) بنشرها لإعلام متخذى القرارات. وتتمثل هذه المعلومات بصفة أساسية فى الإعلان عن توزيعات الأرباح والقوائم المالية ربع السنوية وبعض الصفقات الهامة مثل شراء شركات أو إجراء معاملات هامة مع شركات أخرى، بالإضافة لبعض الخطط التي تنتوى الإدارة القيام بها. وبالمقابل، يتضح من الجدول رقم (٧) أن جانب محدود من الشركات المصرية الكبرى يهتم بنشر المعلومات الخاصة بإدارة الحاكمة الشركة

والمعلومات الإخبارية. ولم يتم ملاحظة قيام أى من الشركات المصرية الكبرى بنشر تنبؤات للأرباح للسنوات القادمة. وفى هذا الصدد، يلاحظ أن الشركتين المصريتين اللتين نشرتا معلومات عن الإدارة الحاكمة للشركة تعملان كفرعين لشركتين من شركات الأوبى الكبرى فى العالم وأن مثل هذا النشر قد تم فى إطار ما تعرضه هاتين الشركتين الدوليتين بشبكة الانترنت مما يثير التساؤل عن مدى التفاعل بين الشركات المصرية الكبرى ومتخذى القرارات المالية.

٣-٤-٦ الفرض السادس

تم تخصيص الفرض السادس لبحث مدى وجود اختلاف معنوى بين استخدام الشركات الكبرى فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية لخدمة تأكيد الثقة فى مواقع شبكة الانترنت ومدى تبنيتها لسياسات وإجراءات لضمان خصوصية العملاء. ويوضح الجدول رقم (٨) نتيجة اختبار هذا الفرض.

جدول رقم (٨)

نتيجة اختبار الفرض السادس الخاص بسياسات الخصوصية وخدمة تأكيد الثقة

خدمة تأكيد الثقة						سياسات الخصوصية		الشركات
عدم الاستخدام (النسبة)	أخرى (النسبة)	مزيج من الخدمات (النسبة)	خدمة BBB .online (النسبة)	خدمة TRUSTe (النسبة)	خدمة Webtrust (النسبة)	عدم إخراج (النسبة)	إخراج (النسبة)	
٥٣ (١٠٠%)	صفر (صفر)	صفر (صفر)	صفر (صفر)	صفر (صفر)	صفر (صفر)	٤٩ (٩٢,٥%)	٤ (٧,٥%)	الشركات المصرية
٨٨ (٨٨,٩%)	٢ (٢%)	١ (١%)	٢ (٢%)	٦ (٦,١%)	صفر (صفر)	٢١ (٢١,٢%)	٧٨ (٧٨,٨%)	الشركات الأمريكية
١,١٤- (٠,٢٥٤)						٨,٣٧- (٠,٠٠٠)		اختبار Mann-Whitney "و" (مستوى المعلومة)

المالى. وقد يرجع السبب فى حادثة هذه الخدمة التى لم تجاوز السنوات العشر بعد.

٤- الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

لقد أشاع استخدام شبكة الانترنت كوسيط لنشر المعلومات المالية الكثير من التوقعات لتحقيق ما عجزت عنه مهنة المحاسبة والمراجعة لوقت طويل والذي يتمثل فى نشر المعلومات فوراً وفى وقت حدوث العمليات والأحداث المالية بدلا من انتظار التقارير السنوية وربيع السنوية.

وقد تبين مما جاء بالقسم النظرى أن هناك جهودا كبيرة لتطوير التقرير المالى الإلكتروني والتحول إلى التقرير الفسوى وأن استخدام المراجعة المستمرة قد أصبح وشيكا فى ظل تغيير مفهوم المراجعة التقليدى إلى التأكيد المستمر الذى يشمل أيضا خدمات جديدة منها خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت.

ولكن، اتضح من القسم التطبيقى أن المهنة لم ترتفع بعد لمستوى التوقعات، ولا يمكن التنبؤ بتوقيت حدوث ذلك. فمزال التقرير الإلكتروني يماثل التقرير الورقى من حيث استخدام القوائم السنوية والقوائم ربع السنوية. وبالتالي، لا توجد إمكانية لاستخدام المراجعة المستمرة. أضف إلى ذلك، لم تحقق خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت تقدما تجاريا يعزز من المركز التنافسى للمحاسبين مقابل المنظمات الأخرى التى حققت سبقا فى هذا المجال. وبعد، هل يمكن للمهنة أن تحقق كافة توقعات مستخدمي المعلومات المحاسبية فى المستقبل القريب؟

يعتقد الباحث أنه يمكن تحقيق بعض التوقعات فقط. فلا يمكن على سبيل المثال فى ظل المنافسة العالمية الشرسة الحالية أن يتم الإفصاح طواعية

وفيما يتعلق بسياسات وإجراءات الخصوصية بلغت قيمة "ى" -٢٧،٨ عند مستوى معنوية يساوى الصفر. ولكن، فيما يتعلق بخدمة تأكيد الثقة بلغت قيمة "ى" -١٤،١ عند مستوى معنوية يساوى ٠،٢٥٤ وبالتالي، يتم قبول الفرض السادس بالنسبة لسياسات وإجراءات الخصوصية لوجود اختلاف معنوى بين الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى، بينما يتم رفض الفرض السادس فيما يتعلق بخدمة تأكيد الثقة لعدم وجود اختلاف معنوى بين الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى.

ويتبين من الجدول رقم (٨) أن غالبية الشركات الأمريكية الكبرى (٨٧،٨%) تدرج بمواقعها بشبكة الانترنت سياساتها وإجراءاتها المتعلقة بالحفاظ على خصوصية معلومات العملاء. وليس الأمر كذلك للشركات المصرية الكبرى التى لا تهتم فى معظم الأحوال بهذا الجانب من أسس التعاملات عبر شبكة الانترنت.

وفيما يتعلق بخدمة تأكيد الثقة، يلاحظ عدم اهتمام أى معظم الشركات المصرية الكبرى (١٠٠%) أو الشركات الأمريكية الكبرى (٨٨،٩%) بالتعاقد للحصول على هذه الخدمة.

وتتمثل النتيجة الأهم فى إطار هذا الفرض فى عدم استخدام أى من الشركات المصرية الكبرى أو الشركات الأمريكية الكبرى لخدمة WebTrust التى ابتكرها كل من المعهد الأمريكى للمحاسبين والمعهد الكندى للمحاسبين. وتؤكد هذه النتيجة ما ورد ببعض الدراسات فى القسم النظرى من عدم النجاح التجارى لخدمة Webtrust.

وتشير هذه النتيجة بوجه عام للتساؤل عن عدم اهتمام الشركات الكبرى بخدمة تأكيد الثقة. وقد يتمثل السبب فى أن الشركات الكبرى تستمد ثقة عملائها من اسمها وقوة مركزها

وعلى نحو محدود عن قواعد البيانات لتحقيق الشفافية والإفصاح الكامل. ومع ذلك، يمكن أن يتم فتح قواعد البيانات أو جزء منها عند تكوين تحالفات بين اطراف سلسلة القيمة لتعظيم القيمة النهائية للمنتج وزيادة الأرباح بداية من الموردين مروراً بالمصنعين وانتهاء بالموزعين حتى المستهلك النهائي.

وقد يتطرق بالتقرير الفوري عند حدوث العمليات أو الأحداث المالية، يمكن القول بأن أمام المهنة وقت ليس بالقصير لتحقيق هذا التوقع. ويتضح ذلك من عدم استخدام أى من الشركات الأمريكية المائة الكبرى للغة الموسعة لتقارير الأعمال. فما زالت هذه اللغة فى طور التجريب بعدما اتضح وجود عدد من أوجه القصور فى الإصدار الأول الصادر عام ٢٠٠٠. وتحاول الشركات الكبرى التغلب على عدم وجود الأداة المناسبة لتحقيق التقرير الفردى من خلال نشر المعلومات الإخبارية بمواقعها بشبكة الانترنت. ولكن، لا يعد ذلك علاجاً متكاملاً لمشكلة القصور الزمنى لمواكبة حدوث الصليات المالية التى تتسم بها التقارير السنوية والدورية الحالية.

ويجب بذل المزيد من الجهد

لتصويب أوجه القصور فى الإصدار الأول للغة الموسعة لتقارير الأعمال للتعجيل بنشر التقارير الفورية وبدء عمليات المراجعة المستمرة. فلا يتصور أن تظهر المراجعة المستمرة بدون التقارير الفورية المستمرة.

أما خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت Webtrust، فيلاحظ أنها لم تحظ حتى الآن بالمصادقية المرغوب فيها مما أثر على مدى الاستخدام الفعلى لها فى دنيا الأعمال. قد يتطلب الأمر تعديل طبيعة هذه الخدمة للتغلب على فجوة التوقعات بين ما يقدم فعلاً وما يتطلع إليه العملاء. وقد يعد ذلك مطلباً حيوياً لمهنة المحاسبة بصفة خاصة

فى ضوء ما يتوافر بها من خبرات عن خدمات التأكيد بوجه عام. فمن شأن تضيق الفجوة أن يتم تجنب قنرا هاتلا من تكاليف التقاضى والتعويضات. وبذلك، تتجنب المهنة ما سبق أن عانت منه فى مجال خدمة المراجعة. ولعل تعديل طبيعة هذه الخدمة من مجرد تقديم شهادة بالالتزام بممارسات مثل الخصوصية إلى تقديم تأكيد مناسب عن تصميم النظم والمواقع بشبكة الانترنت والمنتجات والخدمات واحتمالات الغش يساعد على تمييز مهنة المحاسبة عن منافسيها من المنظمات الأخرى.

وبالنسبة لمصر، يوصى الباحث بعدما اتضح أن غالبية الشركات الكبرى لا تهتم بنشر التقارير المالية عبر شبكة الانترنت بضرورة إصدار تشريع يلزم الشركات على نشر التقارير المالية فى مواقعها بشبكة الانترنت للحصول على الاستثمارات اللازمة لزيادة الطاقات الإنتاجية وتحسين الأنشطة التسويقية خارج الحدود ودخل الحدود فى ظل المنافسة العالمية العنيفة. ويجب أن يتضمن هذا التشريع ما يفيد بضرورة نشر تنبؤات الأرباح للسنوات القادمة ونشر المعلومات الخاصة بالإدارة الحاكمة لتحقيق المزيد من الشفافية.

كما يوصى الباحث بتشكيل مجلس الوزراء لهيئة مستقلة تضم إلى جانب المحاسبين فريق عمل من المتخصصين فى نظم المعلومات وأساتذة الجامعات لدراسة الإصدار الأول من اللغة الموسعة لتقارير الأعمال وفقاً لكل من المعايير الأمريكية والمعايير الدولية للمحاسبة تمهيداً لإطلاق إصدار خاص من هذه اللغة وفقاً للمعايير المصرية وباللغتين العربية والإنجليزية. فمتن شأن ذلك تدشين دخول مصر لمنطقة التقرير المالى الفورى عبر شبكة الانترنت. ويجب على هذه الهيئة أيضاً أن تضع أسس ممارسة المراجعة المستمرة للشركات المصرية.

الفورى وما يستتبع ذلك من تنفيذ المراجعة المستمرة وظهور عناصر جديدة لتأكيد المعلومات بخلاف المراجعة المالية التاريخية مثل خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت WebTrust. وقد تضمنت هذه الدراسة قسما نظريا تناول طبيعة التقرير المالى الإلكتروني فى ضوء الدراسات الحاسبية السابقة ومحاولات تطويره من خلال استخدام اللغة الموسعة لتقارير الأعمال XBRL. وتضمن هذا القسم أيضا مفهوم التأكيد المستمر من خلال عرض طبيعة المراجعة المستمرة وخدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت WebTrust.

وتم تخصيص قسم كامل للدراسة التطبيقية لمقارنة ممارسات التقرير الإلكتروني الخاصة بكل من الشركات المصرية الكبرى والشركت الأمريكية الكبرى. وتضمن هذا القسم فروض الدراسة والعينة المختارة والطريقة والأدوات ونتائج اختبار الفروض.

وقد خلص الباحث إلى عدد من النتائج، يتمثل أهمها فى عدم توافر إمكانية التقرير الإلكتروني الفورى فى الوقت الحالى فى كل من الشركات المصرية والأمريكية الكبرى على السواء لعدم استخدام إصدارات اللغة الموسعة لتقارير الأعمال. وبالتالي، لا يمكن تنفيذ المراجعة المستمرة مما يشير إلى عدم ارتفاع مهنة المحاسبة إلى مستوى توقعات مستخدمى المعلومات الحاسبية. كما توصل الباحث إلى أن خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت WebTrust لم تحظ باهتمام أى من الشركات المصرية الكبرى والأمريكية الكبرى مما يتطلب أن يتم إجراء تعديلات جوهرية لاكتساب ثقة الشركات والوقوف فى مواجهة المنافسين.

وقد قدم الباحث عددا من المقترحات والتوصيات للعمل على

ويجب على هذه الهيئة أيضا أن تتبنى مشروعا لتقديم خدمة مصرية لتأكيد الثقة فى المواقع المصرية بشبكة الانترنت، فقد حان الوقت لأن يدخل المحاسبين المصريين هذا المعترك سواء على المستوى المحلى أو العالمى. وفى هذا الإطار، يجب الاستفادة من تجربة كل من المعهدين الأمريكى والكندى لتجنب الفشل الذى تمر به خدمة تأكيد الثقة فى المواقع بشبكة الانترنت WebTrust. وبالطبع، يجب أن يستتبع إنجاز هذا المشروع إصدار تشريع خاص يحث الشركات المصرية على استخدام الخدمة المصرية.

٥- ملخص الدراسة

تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة قصورا فى توصيل المعلومات الحاسبية لمتخذى القرارات فى التوقيت المناسب نتيجة إصدار القوائم المالية السنوية أو ربع السنوية بعد حدوث العمليات المالية بزمان طويل نسبيا. وبالتالي، تعبر الأرقام التى تظهرها هذه القوائم وما يرفق بها من تقارير المراجعة أو الفحص عن الماضى بدلا من المستقبل. ونظرا لأن متخذى القرارات المالية ينظرون دائما إلى المستقبل وليس إلى الماضى، فقد تطلعوا إلى استخدام شبكة الانترنت كوسيط يمكن أن يتم من خلاله نشر المعلومات الحاسبية فى وقت حدوث العمليات المالية وعلى نحو مستمر.

وقد بدا فى بداية استخدام شبكة الانترنت فى نشر التقارير المالية أن مهنة المحاسبة والمراجعة على وشك التغلب على مشكلة التوقيت الملائم لتوصيل المعلومات الحاسبية فى ظل ظهور مفاهيم التقرير الإلكتروني الفورى والمراجعة المستمرة.

لذلك، تم إجراء هذه الدراسة لرصد محاولات التقرير الإلكتروني

تحقيق توقعات متخذى القرارات المالية بوجه عام، ولمعالجة أوجه القصور فى ممارسات التقرير الإلكتروني عبر مواقع الشركات المصرية بشبكة الانترنت بعدما اتضح أن جانب كبير من الشركات المصرية لا يوفر أية معلومات مالية عبر المواقع الخاصة بشبكة الانترنت وفى ظل وجود اختلافات معنوية بين ممارسات نشر التقارير المالية عبر شبكة الانترنت بين كل من الشركات المصرية الكبرى والشركات الأمريكية الكبرى.

٦ - ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

أسماء وعناوين العينة لمواقع الشركات المصرية الكبرى

الموقع	الشركة
لا يوجد	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية
http://www.aic.com.eg	إيه سي للمقاولات
http://www.acrowmiser.com	اسيك للاسمنت
http://www.asec-egypt.com	لكرو مصر للشدات والنقلات المعنوية
لا يوجد	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند
لا يوجد	اسمنت العلمرية
http://www.decc.com.eg	التعمير والاستشارات الهندسية
http://www.egyptalum.com.eg	مصر للألومنيوم
لا يوجد	المقاولات المصرية - مختار إبراهيم
http://www.iron-steel.com.eg	الحديد والصلب المصرية
http://www.ezzindustries.com	العز لصناعة حديد التسليح
لا يوجد	الجيزة العامة للمقاولات والاستثمار العقاري
لا يوجد	المشروعات الصناعية والهندسية
لا يوجد	مصر بنى سويف للاسمنت
لا يوجد	مصر للاسمنت - قنا
لا يوجد	النصر للأعمال المدنية
http://tests.itgo.com/acc/index.htm	القومية للاسمنت
http://www.orascomci.com	أوراسكوم للإشياء والصناعة
لا يوجد	اسمنت سيناء
http://www.suezcem.com	السويس للاسمنت
http://www.torah.com	اسمنت بورتلاند طرة المصرية
لا يوجد	الصعيد العمة للمقاولات
http://www.abuqir.com	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية
لا يوجد	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما
http://www.sfie.com.eg	المالية والصناعة المصرية
http://www.kz-chemicals.com	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات
لا يوجد	مصر لصناعة الكيماويات
لا يوجد	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة
http://www.pachin.com	النويبات والصناعات الكيماوية - باكين

تابع ملحق رقم (1)

الموقع	الشركة
http://www.elgouna.com	اراسكوم هولدنغ للفنادق
http://www.orascom.com	اوراسكوم للمشروعات والتنمية السياحية
لا يوجد	بنك اسكندرية التجارى البحرى
http://www.cibeg.com	البنك التجارى القومى
http://www.eab-online.com	البنك المصرى الأمريكى
http://www.ecb.com.eg	البنك المصرى التجارى
http://www.adi-alahly.com	الأهلى للتنمية والاستثمار
http://www.alwatany.com.eg	البنك الوطنى المصرى
لا يوجد	البنك المصرى لتنمية الصادرات
http://www.faisalbank.com.eg	بنك فيصل الإسلامى المصرى
http://www.hdb-egy.com	بنك التعمير والإسكان
http://www.mibank.com.eg	بنك مصر الدولى
http://www.mobandesbank.com	بنك المهندس
http://www.mohandes-ins.com	المهندس للتأمين
http://www.nbdegypt.com	البنك الوطنى للتنمية
http://www.nsgb.com.eg	البنك الأهلى سوسيتى جنرال
http://www.olympic-group.com/main.html	أوليمبك جروب للاستثمارات المالية
http://www.scbank.com.eg	بنك قناة السويس
http://www.ube.net	البنك المصرى المتحد
http://www.biscom1sr.com.eg	المصرية للأغذية - بسكو مصر
لا يوجد	القاهرة للدواجن -
http://www.easternegypt.com	الشرقية للدخان - إيسترن كومباني
لا يوجد	المصرية للدواجن
لا يوجد	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز
لا يوجد	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها
لا يوجد	مصر للزيوت والصابون
لا يوجد	العربية للأدوية والصناعات الكيماوية
http://www.khahirapharma.com.eg	القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية
http://www.eipico.com.eg	المصرية الدولية للصناعات الدوائية - إيبكو
http://www.gsk.com	جلاكسو سميثكلين
http://www.mupeg.com	المهن الطبية للأدوية
لا يوجد	مفيس للأدوية والصناعات الكيماوية
لا يوجد	التيل للأدوية والصناعات الكيماوية
http://www.pfizer.com	فايزر مصر
http://www.t3apharma.com	مجموعة تي - ثرى - إيه للأدوية
http://www.efg-hermes.com	المجموعة المالية هيرمس القابضة
http://www.cairohousing.com	القاهرة للإسكان والتعمير
لا يوجد	الشمس للإسكان والتعمير

تابع ملحق رقم (١)

الموقع	الشركة
لا يوجد	مصر الجديدة للإسكان والتعمير
لا يوجد	مدينة نصر للإسكان والتعمير
http://www.mena.com.eg	مينا للاستثمار السياحي والعقارى
http://www.sodic.org	السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار
لا يوجد	المتحدة للإسكان والتعمير
http://www.orascomtelecom.com	اوراسكوم تليكوم القليضة
http://www.alexricemills.com	مطاحن ومخابز الاسكندرية
لا يوجد	مطاحن شرق الدلتا
لا يوجد	العامه للصوامع والتخزين
لا يوجد	مطاحن وسط وغرب الدلتا
لا يوجد	مطاحن مصر الوسطى
http://www.northcairoimills.com	مطاحن ومخابز شمال القاهرة
لا يوجد	مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة
لا يوجد	مطاحن مصر العليا
http://www.egyptgas.com.eg	غاز مصر
لا يوجد	العامه لصناعة الورق - راكتا
لا يوجد	مصر للأسواق الحرة
لا يوجد	العربية وبوليفارا للغزل والنسيج
http://www.spinalex.com.eg	الاسكندرية للغزل والنسيج (سبينالكس)
http://www.kabo-alex.com	النصر للملابس والمنسوجات - كابو
http://www.orientalweavers.com	النساجون الشرقيون
لا يوجد	التجارية لتنمية الصادرات
http://www.canal-ship.com	القناة للتوكيلات الملاحية
http://www.mobinil.com	الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول
لا يوجد	العربية المتحدة للشحن والتفريغ
لا يوجد	العربية للخزف - اراسكوم
http://www.gemma.com.eg	العز للبورسلين
http://www.ideal.com.eg	الدلتا الصناعية - ايديال
http://www.ece.com.eg	الكهليات الكهربائية المصرية
لا يوجد	الصناعات الهندسية المعمارية للإشاء والتعمير - ايكون
http://www.bahgat.com	اترناشونال الكترونكس - العالمية للإلكترونيات
http://www.empc.com.eg	المصرية لمدينة الإنتاج الاعلامى
لا يوجد	مصر للفنادق - هيلتون

ملحق رقم (٢)

أسماء وعناوين العينة لمواقع الشركات الأمريكية الكبرى

الموقع	الشركة
http://www.agedwards.com	A.G. Edwards
http://www.adobe.com	Adobe
http://www.aflac.com	AFLAC
http://www.alconlabs.com	Alcon Laboratories
http://www.alston.com	Alston & Bird
http://www.acipco.com	American Cast Iron Pipe Company
http://www.americancentury.com	American Century Investments
http://home.americanexpress.com	American Express
http://www.af-group.com	American Fidelity Assurance Company
http://wwwext.amgen.com/index.htm	Amgen
http://www.arbitron.com	Arbitron
http://www.arnoldporter.com/	Arnold & Porter
http://www.arup-lab.com	ARUP Laboratories
http://www.astrazeneca.com	AstraZeneca
http://www.bhcpns.org/	Baptist Health Care
http://www.baptisthealth.net	Baptist Health South Florida
http://www.alliedsecurity.com	Barton Protective Services
http://www.brighthorizons.com	Bright Horizons Family Solutions
http://www.bronsonhealth.com	Bronson Healthcare
http://www.edw.com	CDW
http://www.cisco.com	Cisco Systems
http://www.containerstore.com	Container Store
http://www.continental.com	Continental Airlines
http://www.drystm.com	Duncan Aviation
http://www.edwardjones.com	Edward Jones
http://www.lilly.com	Eli Lilly
http://www.cy.com/global	Ernst & Young
http://www.fanniemac.com	Fannie Mae
http://www.fedex.com	FedEx
http://www.firsttennessee.com	First Tennessee National Corporation
http://www.fourseasons.com	Four Seasons Hotels
http://www.gene.com	Genentech
http://www.generalmills.com	General Mills
http://www.gs.com	Goldman Sachs
http://www.griffinhealth.org	Granite Construction
http://www.griffinhealth.org	Griffin Hospital
http://www.harley-davidson.com	Harley-Davidson

تابع ملحق رقم (٢)

الموقع	الشركة
http://www.homebanc.com	HomeBanc Mortgage Corporation
http://www.hyperion.com	Hyperion Solutions Corporation
http://www.ibm.com	IBM
http://www.intel.com	Intel
http://www.idg.com	International Data Group (IDG)
http://www.intuit.com	Intuit
http://www.smuckers.com	J.M. Smucker Company
http://www.jmfamily.com	JM Family Enterprises
http://marriott.com	Marriott International
http://www.mayo.edu	Mayo Clinic
http://www.mbna.com	MBNA
http://www.medtronic.com	Medtronic
http://www.memorialhealth.com	Memorial Health
http://www.menswearhouse.com	Men's Wearhouse
http://www.merck.com	Merck
http://www.microsoft.com	Microsoft
http://www.milliken.com	Milliken & Company
http://www.mitrc.org	MITRE Corporation
http://www.monsanto.com	Monsanto Company
http://www.ni.com	National Instruments
http://www.netapp.com	Network Appliance
http://store.nordstrom.com	Nordstrom
http://www.nmfn.com	Northwestern Mutual
http://www.nvidia.com	Nvidia
http://www.paychex.com	Paychex
http://www.pella.com	Pella
http://www.perkinscoie.com	Perkins Coie
http://www.plante-moran.com	Plante & Moran
http://www.principal.com	Principal Financial Group
http://www.pg.com	Procter & Gamble
http://www.publix.com	Publix Super Markets
http://www.qualcomm.com	Qualcomm
https://www.quickenloans.com	Quicken Loans
http://www.quiktrip.com	QuikTrip Corporation
http://www.rei.com	Recreational Equipment, Inc. (REI)
http://www.rbmi.com	Republic Bancorp
http://www.rwbaird.com	Robert W. Baird & Company
http://scjohnson.com	S. C. Johnson & Son

تابع ملحق رقم (٢)

الموقع	الشركة
http://www.sas.com	SAS Institute
http://www.thescooterstore.com	SCOOTER Store
http://www.seic.com	SEI Investments
http://www.backcare.com	Simmons Company
http://www.sra.com	SRA International
http://www.sleh.com	St. Luke's Episcopal Health System
http://www.starbucks.com	Starbucks
http://www.banksterling.com	Sterling Bank
http://www.stew-leonards.com	Stew Leonard's
http://www.synovus.com	Synovus
http://www.tdindustries.com	TDIndustries
http://www.ti.com	Texas Instruments
http://www.thirdfederal.com	Third Federal Savings & Loan
http://www.timberland.com	Timberland
http://www.ukrops.com	Ukrop's Super Markets
http://www.valassis.com	Valassis
http://www.valero.com	Valero Energy
https://www.vha.com	VHA
http://www.vsp.com	Vision Service Plan
http://www.gore.com	W. L. Gore
http://www.wamu.com	Washington Mutual
http://www.wegmans.com	Wegmans
http://www.wholefoods.com	Whole Foods Market
http://www.xilinx.com	Xilinx

- Cashell, J. and G. Aldhizer III. WebTrust: A Seal of Approval. *Internal Auditor* [June 1999].
- Cohen, E. and N. Hannon. How XBRL Will Change Your Practice. *The CPA Journal* [November 2000].
- Craven, B., and C. Marston. Financial Reporting on the Internet by Leading UK Companies. *European Accounting Review* [July 1999].
- Deller, D., M. Stubenrath and C. Weber. A survey on the use of the Internet for investor relations in the USA, the UK and Germany. *European Accounting Review* [July 1999].
- Debreceny, R., G. Gray and A. Rahman. The Determinants of Internet Financial Reporting. *Journal of Accounting and Public Policy* [Winter 2002].
- Elliot, R. Twenty-first Century Assurance. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* [March 2002].
- Ettredge, M., V. Richardson and S. Scholz. Dissemination of Information for Investors at Corporate Web Sites. *Journal of Accounting and Public Policy* [Winter 2002].
- Ettredge, M., V. Richardson and S. Scholz. The Presentation of Financial Information at Corporate Web Sites. *International Journal of Accounting Information Systems* [September 2001].
- Helms, G., and J. Mancino. The electronic auditor: wave goodbye to the paper trail. *Journal of Accountancy* [April 1998].
- Houston, R. and G. Taylor. Consumer perceptions of CPA WebTrust Assurance: Evidence of An Expectation Gap. Working paper [July 1999].

المراجع

- Alles, M., A. Kogan and M. Vasarhelyi. Feasibility and Economics of Continuous Assurance. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* [March 2002].
- American Institute of Certified Public Accountants / Canadian Institute of Chartered Accountants. WebTrust^{SM/™} Program Online Privacy. Version 3.0. AICPA/CICA [2000].
- American Institute of Certified Public Accountants (AICPA). Committee on Assurance Services [1997]. Available at: <http://www.aicpa.org/assurance/about/comstu3/defncom.htm>
- Ashbaugh, H., K. Johnstone and T. Warfield. Corporate Reporting on the Internet. *Accounting Horizons* [September 1999].
- Belanger, F., J. Hiller and W. Smith. Trustworthiness in electronic commerce: The role of privacy, security, and site attributes. *The Journal of Strategic Information Systems* [December 2002].
- Bovee, M. M. Ettredge, R. Srivastava and M. Vasarhelyi. Does the year 2000 XBRL taxonomy accommodate current business financial-reporting practice? *Journal of Information Systems* [Fall 2002].
- Canadian Institute of Chartered Accountants / American Institute of Certified Public Accountants (CICA/ AICPA). Report on Continuous Auditing [1999]. Available at: http://www.cica.ca/index.cfm/ci_id/989/la_id/1.htm

- Portz, K, J. Strong, B. Busta, and K. Schneider. Do Consumers Understand What WebTrust Means?. *The CPA Journal* [October 2000].
- Ramin, K., D. Prather. Building an XBRL IFRS taxonomy. *The CPA Journal* [May 2003].
- Rezaee, Z., A. Sharbatoghlie, R. Elam and P. McMickle. Continuous Auditing: Building Automated Capability. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* [March 2002].
- Romney, M. and P. Steinbart. *Accounting Information Systems*. Prentice Hall. Eighth Edition [2000].
- Searcy, D., J. Woodroof. Continuous auditing; leveraging technology. *The CPA Journal* [May 2003].
- Tribunella, D. Twenty questions on e-commerce security. *The CPA Journal* [January 2002].
- Wagenhofer, A. Economic Consequences of Internet Financial Reporting. *Schmalenbach Business Review* [October 2003].
- Woodroof, J., and D. Searcy. Continuous Audit Model development and Implementation within a debt covenant Compliance Domain. *International Journal of Information Systems* [September 2001].
- Willis, M. Corporate Reporting Enter the Information Age. Regulation [Fall 2003].
- Xiao, Z., M. Jones and A. Lymer. Immediate Trends in Internet Reporting. *European Accounting Review* [July 2002].
- Jamal, K., and M. Maier and S. Sunder. Privacy in E-Commerce: Development of Reporting standards, Disclosure and Assurance Services in an Unregulated Market. *Journal of Accounting Research* [May 2003].
- Jamal, K., and M. Maier. Can WebTrust Survive?. Working paper [2002].
- Jones, M. and J. Xiao. Internet Reporting: Current Trends and Trends by 2010. *Accounting Forum* [June 2003].
- Kogan, A., E. Sudit and M. Vasarhelyi. Continuous Online Auditing: A Program of Research. *Journal of Information Systems* [Fall 1999].
- Kovar, S., Gladden-Burke, and B. Kovar. Consumer Responses to the CPA WebTrust Assurance. Working paper [2000].
- Lala, V., V. Arnold, S. Sutton, and L. Guan. The impact of relative information quality of e-commerce assurance seals on Internet purchasing behavior. *International Journal of Accounting Information Systems* [December 2002].
- Lambert, D. E-commerce Yields Major Opportunities with Traditional Clients. *The Practicing CPA* [March-April 2002].
- Marston, C. Financial Reporting on the Internet by Leading Japanese Companies. *Corporate Communications* [Vol. 8, Issue1, 2003].
- Mauldin, E. and V. Arunachalam. An Experimental Examination of Alternative forms of Web assurance for business-to-consumer e-commerce. *Journal of Information Systems* [Winter 2001].